الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة ماســـــــــــــتر

تقديم الطالبة: بن تيسة بشرى أمال

الميدان: اللّغة و الأدب العربي

الشّعبة: دراسات أدبية

التخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر.

العنـــوان:

البنّية السردية في رواية سوناتا لأشباح القدس

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
الأخضر بن السايح	أستاذ تعليم عالي	جامعة الأغواط	رئيساً
عثماني بولرباح	أستاذ تعليم عالي	جامعة الأغواط	مشرفاً مقرراً
لخضاري علي	أستاذ محاضر–ب–	جامعة الأغواط	مناقشاً

السنة الجامعية: 202/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية الادب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماســـــــــــتر

تقديم الطالبة: بن تيسة بشرى أمال

الميدان: اللّغة و الأدب العربي

الشّعبة: دراسات أدبية

التخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر.

العنـــوان:

البنّية السردية في رواية سوناتا لأشباح القدس

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
الأخضر بن السايح	أستاذ تعليم عالي	جامعة الأغواط	رئيساً
عثماني بولرباح	أستاذ تعليم عالي	جامعة الأغواط	مشرفاً مقرراً
لخضاري علي	أستاذ محاضر–ب–	جامعة الأغواط	مناقشاً

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

قال العماد الأصفهاني:

« إِنّي رِأَيْتُ أَنّهُ لا يَكْتبُ إِنسانٌ كِتاباً في يَوْمِهِ إِلا قال في غده لَوْ غيّر هَذَا لَكَان أَحْسنْ وَلوْ زِيدَ كَذَا لَكَان يُسْتَحسَنْ وَلوْ قَدّمَ هَذا لَكانَ أَفْضلْ وَلوْ ترك هَذا لَكَان أَجْمَلْ وَهَذا مِنْ أَعظَمِ العِبرِ وَهوَ دَليلٌ عَلَى استِلاءِ النُقصِ علَى جُملَة البَشرْ».

شكر وعرفان

الحمد الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله, نحمد الله عز وجل الذي وفقنا بعد العناء، ووفر لنا أسباب النجاح ، وحقق لنا المبتغى وسبل الارتقاء .

إذا كان ولابد من كلمة شكر فأنا أقدمها ، بكل فخر وفرح وغبطة وسرور وبهجة وحبور وثناء وتقدير لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور بولرباح عثماني الذي تفضّل بالإشراف على مذكرتي وتابعها وأطرني فجزاه الله عنّا كل خير.

وإلى الأساتذة الكرام في قسم اللغة والأدب العربي.

وأخصّ بالذكر أستاذي الكريمين عضوي لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور الأخضر بن السايح والدكتور لخضاري علي

الإهداء

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

"والدي العزيز" .

إلى رمز الحب والسعادة

"والدتي العزيزة" .

إلى من أحمل لهم أنبل وأصدق العواطف إلى إخوتي وأخواتي.

وإلى اللواتي لهن أطياف رائعة في مخيلتي صديقاتي العزيزات.

أهدي ثمرة هذا الجهد إليهم إلى كل من كان دعماً لنا في مسارنا العلمي من الطور الابتدائي إلى رحاب الجامعة .

بن تيست بشرى أمال

مقدمة

مقدمة

عرفت الساحة الأدبية بروز أجناس سردية من أهمها جنس الرواية، والتي تعد من أبرز الأشكال السردية التي ظهرت، إذ نجحت في احتلال المرتبة الأولى في المجال الأدبي وذلك لاحتكاكها بالواقع المعيشي، فغدت السبيل الأنجح للتعبير عما يدور في نفس الكاتب من أحاسيس ومشاعر وهذا ما يميزها عن بقية الأجناس الأخرى فهي تعبر عن واقع معاش، وتعكس هوية وانتماء مجتمع، بصيغ جمالية وفنية تستهوي القارئ.

لهذا وقع اختيارنا على نموذج هو ثمرة جهد كاتب سبق له أن أنتج الكثير من الروايات، اتخذنا رواية "سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج" موضوع دراستنا التي نحاول فيها البحث عن البنى السردية ومختلف تمفصلاتها في بناء المشهد السردي الواسيني .

إنّ رواية «سوناتا لأشباح القدس» لواسيني الأعرج، بوصفها نصاً سردياً يُعانق التاريخ ويحكي الأمكنة ويُدمج الوثائق وأرقام الزمن الذي كان، مثلما يُدمج نصوص كتب الأديان السماوية، فهو يسرد الأمثال والأغاني والأساطير... إنه إعمال لفعل السرد الذي لا حدود له ولا حواجز تكبح تأثيره وتعترض سلطته، في رواية تختزل رحلة عائلة فلسطينية مهجّرة من وطنها الضائع، بفعل الاحتلال الصهيوني.

الرواية بحاجة إلى تخليد مضمونها السردي، من خلال سرد يمتلك آلياته الفنية ويتحكم في لغته الجمالية، إن تخليد النص في لذته، والحكاية التي يستند إليها النص السردي «سوناتا لأشباح القدس» هي مخلدة واقعيا وهي جزء من يوميات العالم، ولكن بوصفها السردي بحاجة إلى فنيات عالمية تُعطيها ذلك الزخم الإنساني، ليس فقط من مرجعها التاريخي والواقعي وحكايتها الإنسانية، من خلال حكاية «مي» وعائلتها، وعبرها آلاف العائلات الفلسطينية، ففي النهاية هي حكاية وطن، هي مرثية الإنسان وصرخة سردية لأوجاع مزمنة، كيف تصل هذه اللذة النصية من دون لغة عالمية؟

إنّ القدس :مكاناً وهوية، تبوأت مكانة كبيرة جداً في هذه الرواية منذ بدء أحداثها في التغّرب والمنفى، حتى نهايتها في عودة الشخصية الرئيسية رماداً لوطنها، وفيما بينهما من أحداث ظلت القدس عنصراً متوهجاً مضيئاً.

لذا كانت القدس /مكاناً، عنصراً مهماً جداً وحساساً جداً في الرواية رؤية وفناً، وقد احتل هذا المكان مساحات واسعة جداً في الرواية، في عتبات النص ممثلة في عنوانها، واشتبك كذلك مع عناصر الرواية الأخرى، وألقى عليها بإشعاعاته وظلاله وتأثيره.

ويطمح هذا البحث – بإذن الله- إلى تجلية فضاء الرواية بكافة أماكنها المهمة عموماً، والقدس خاصة، من حيث الدلالة والجماليات.كما يسعى البحث إلى مقاربة تأثير القدس مكاناً وتجلياته وظلاله في أجزاء الرواية وعناصرها، وتبيان أهم البنى السردية داخل هذا الفضاء الإبداعي وأهم تمظهراته في بناء النص السردي الواسيني .

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا العمل السردي والبحث فيه أسباب ذاتية تتعلّق باهتماماتي وحبي للرواية الجزائرية وحب قراءتها .

توجيهات أستاذي المشرف ونصائحه التي جعلتني أختار مثل هذه الأعمال والبحث فيها.

– محاولة استنطاق أدبنا الجزائري وخاصة جنس الرواية .

وبناء على ما سبق جاءت إشكالية بحثنا مبنية على التساؤل والإشكال :

كيف تتجلى أهم البنيات السردية في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ؟.

وما هي أهم مكونات البناء السردي والتشكيل البنائي عنده ؟

وبما أنّ العمل الروائي غني بالبنيات التي تتفاعل مع بعضها البعض أدى بنا إلى الاعتماد على المنهج البنيوي باعتباره مساعدًا على تحديد البنيات، مع الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي في دراسة الشخصيات وتنوّعها في الرواية.

وقد بني البحث على فصلين سبقهما مدخل حاولنا التطرق إلى مفهوم البنية والسرد، فالفصل الأول كان نظرياً تناولنا فيه مكونات البنية السردية الذي سنطرق فيه إلى بنية

الشخصية(مفهوم الشخصية وأنواعها)، وبنية المكان(مفهوم المكان والتشكلات المكانية بين أماكن مفتوحة وأخرى مغلقة)، وأخيراً بنية الزمن(مفهومه وأهم المفارقات الزمنية من استباق واسترجاع)، وأمّا الفصل الثاني فكان تطبيقياً حاولنا فيه مقاربة تقنيات البنية السردية في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعراج. وفي الأخير أنهينا البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ولا يخلو البحث العلمي من الصعوبات التي تعترض طريقه أهمها تضارب الآراء حول مفهوم البنية السردية وقلة خبرتنا في مجال التحليل الروائي.

والحقيقة أنّ تلك الصعوبات هانت وذلّلت بالنظر إلى ما بذلناه من جهد وصبر، وحرص الأستاذ المشرف ، ولعلّ الدراسات المستقبلية ستثير الموضوع من جديد بنظرة ومادة ومناهج وتصوّرات جديدة تثري الموضوع.

وفي الختام لا يسعني سوى أنْ أتقدّم بخالص الشكر –بداية– لأستاذي المشرف ، الدكتور بولرباح عثماني ، لصبره ، ولثقته ولنصائحه وتوجيهاته القيّمة والمفيدة ، ثم لكلّ من كان لي عوناً على مشقّات هذا البحث ، وأعمّ بعد ذلك شكري الجزيل لكلّ من أرشدني ، أو أعانني على تجاوز مثّبطات البحث بكلمة طيّبة...

والله اسأل أن يُجازي الجميع الجزاء الأوفى، وأحمده أوّلاً وأخراً على توفيقه إلى هذا البحث وانجازه .

وأخيراً أحمد الله أولاً وأخرا على ما أولاه من توفيق في طلب المّادة ، ونجح في تمام المسعى بتحرير البحث ، وما غمرني به من نعمائه أثناء ذلك ، فرزقني الثبات والإقدام برغم العوائق والمعوقات ، والمثبّطات ، وأسأله التوفيق والسداد .

والله الموفّق للصواب .

مدخـــل

مصطلحات ومفاهيم

1ـ البنية.

أ- لغة.

ب- اصطلاحاً .

2ـ السرد .

أ- لغة.

ب- اصطلاحاً .

3ـ مفهوم البنية السردية.

1- مفهوم البنية:

أ) **لغة:** وردت عدة تعاريف للبنية فنجد **قاموس المحيط** عرفها:" ...**بأنها البنا وهي نفيض الهدم بناه يبنيه بنياً وبناء بنياناً وبنيةً بناية البُنية بالضم والكسر، ما يبنيه أبنيته أعطيته بناء أو ما يبني به دارًا، وبنا ء الكلمة ألزمها البناء أعطاها بنيتها أي صفتها، البنية في الكلمة صفتها او المادة التي تبنى عليها....**".[1]

كما وردت في لسان العرب:.."بنى" بناء في الشرف يبنو.....والبناء المبنى والجمع أبنية وأبنيات جمع الجمع واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن يقال بنية ومثل الرشوى ورش كأن البنية الهيئة التي بنى عليها...".[2]

"..والبناء مصدر بنى وهو الأبنية أي البيوت، وتسمى مكونات البيت بوائن جمع بوان، وهو اسم كل عمود في البيت، أي التي يقوم عليها البناء، فالبناء هنا يعني المكونات التي يقوم عليها البيت..."[3]، وبالتالي اجمع اللغويين العرب القدامى على أن البنية هي الهيكل أو الأركان الأساسية الثابتة للشيء.

ب)اصطلاحاً:

وردت عدة تعاريف اصطلاحية للبنية، فقد جاء مفهومها في قاموس السرديان لجيرالد برانس أنها:"...شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات الجديدة للكل، وبين كل مكون على حدة والكل فإذا عرفنا الحكي بوضعه يتألف من قصة والخطاب مثلاً كانت لبنيته هي شبكة العلاقات بين القصة والسرد والخطاب، القصة والسرد، والخطاب والسرد..".[4]

---

[1].الفيروزيابادي:**قاموس المحيط**، ط1، دار الحديث، القاهرة2008م ، ص165.

[2].ابن منظور:**لسان العرب**، ، دار المعارف 1119، ، مادة بنى ، ص ص، 366، 365.

[3].نورة بنت محمد بن ناصر المري:**البنية السردية في الرواية السعودية**، رسالةدكتوراه، إشراف محمد صالح بن جمال بدوي، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، ص5.

[4].Gerald Prince :**قاموس السرديات**، ط1، ميرين للنشر والتوزيع، القاهرة2003، ص191.

وورد مفهوم البنية في الأدب والتي تعني:"...إخراج الأشياء والأحداث والأشخاص من دوامة الحياة وقانونها ثم وضعه في بنية أخرى وقانون آخر لها هو قانون الفن تجعل من شيء ما واقعة فنية، فيجب عليك كما يقول شلو فسكي إخراجه من منزلية واقع الحياة، ولأجل ذلك أن هذه الأشياء نفسها يصبح لها وجود جديد لأنّها حينئذ تصبح جزء من بنية جديدة..."[1].

معنى ذلك أنّ البنية يحكمها قانون الفن حيث انتظام العناصر من أشخاص، وأحداث في نسق واحد يشكل بنية نصية، "...فالبنية نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر الداخلية في تركيب اللغة ومبنية هذه الوظائف المحددة لمجموعة من الموازنات، والمقابلات هي مندرجة من منظومات واضحة...."[2].

وخلاصة القول أنّ البنية تقوم على الترابط بين عناصرها بحيث لا يمكن تحديد معناها إلا باكتمال المجموعة التي ننتظمها، وانتظام هذه العناصر في نسق واحد يشكل بنية نصية لها وظيفة جمالية وفنية داخل العمل الأدبي.

2- مفهوم السرد:

أ) **لغة:** جاء في لسان العرب:..."هو تقديمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً، سرد الحديث ونحوه يسرده سرداً إن تابعه، وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق.."[3].

وعرّفه النقد الحديث المعاصر بتعاريف مختلفة فهو عند بعضهم:"...نقل المحادثة من صورها الواقعية لأي صورة لغوية..."[4].وتعريف آخر:"...السرد تعمله اللّغة المنطوقة شفوية كانت أم مكتوبة والصورة الثابتة، أو متحركة...."[1].

---

[1].عبد الرحيم الكردي، **البنية السردية للقصة القصيرة**، ط2، دار النشر للجامعات، مصر، 1999م، ص16.

[2].صلاح فضل، **بلاغة الخطاب وعلم النص**، دار الكتاب المصري، القاهرة، دط، 2004، ص163.

[3].ابن منظور ، **لسان العرب**، مادة(س.ر.د)ط1، دار المعارف، القاهرة، ص.1987

[4].عز الدين إسماعيل، **الأدبوفنونه، دراسة الأدب النقدي(الشعر، القصة، المسرحية)**دار الفكر العربي ، القاهرة، ص30.

من خلال هذه التعاريف اللّغوية التي طرحناها نستخلص أنّ السرد أداة من أدوات التعبير الإنساني التي تخبر عن هذا العالم.

ب) اصطلاحاً:

يُعد السرد من أهم القضايا التي اهتم بها الباحثون منذ القديم، لأنّه جوهر أي عمل أدبي ولهذا تباينت عدة تعاريف له نذكر منها:"...**السرد هو الربط المتقن بين أجزاء الشيء...**".[2]

وأمّا في تعريف آخر:"...**السرد هو طريقة الراوي في الحي في تقديم الحكاية....**".[3]

كما أنّ السرد يشمل ما يبدعه الإنسان:"...**فهو حاضر في الأسطورة والخرافة والحكاية والقصة والملحمة والتأريخ والمأساة والدراما...**".[4]

والسرد عبارة عن فعل:"....فلا يمكن إقامة سرد دون وجود سارد ، ودون متلق أيضاً، فالراوي والمروي له يمثلان حضوراً أساسياً في النص السردي...".[5]

وخلاصة القول نرى أنّ معظم الدارسين أجمعوا على أنّن السرد هو تقنية الكاتب القاص أو الراوي التي يختارها في صنع عمله الإبداعي، وأنّ السرد مصطلح يشمل أنواع سواء كانت أدبية أو غير أدبية، فنجد التاريخ يعتمد على سرد الأحداث، والعلوم الإنسانية تعتمد في تحليل ظواهرها عن طريق السرد، وبذلك يتخذ السرد أداة للتدوين.

---

[1].أحمد رحيم كريم الخفاجي، **المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء عمان، ط1،
2012م، ص38.

[2].ابراهيم صحراوي، **السرد العربي القديم**، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008م، ص31.

[3].صالح إبراهيم، **الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف**، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2003م، ص124.

[4].سعيد يقطين، **الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي** ، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب1997م، ص19.

[5].عمر عيلان، **في مناهج تحليل الخطاب السردي**، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق، دط، 2008م، ص70.

3- مفهوم البنية السردية:

تباينت مفاهيم البنية السردية في العصر الحديث باعتبارها مجال رطب، فنجد سعيد بنكراد عرفها بأنّها:"...هي عالم متطوّر من التأريخ والثقافة وأداة من أدوات التعبير الإنساني ذلك أن كل فعل إنساني يمكن أنْ يندرج ضمن خطاطة يتم تحديدها كرسم سردي، يقوم على ضبط تركيبي لهذا الفعل تمفصله في الزمان والمكان ، كما يقوم بتحديد دلالي للمنتوج المتولّد عنه.[1]

وعرّفها عبد المنعم زكريا القاضي في كتابه **البنية السردية في الرواية**على أنّها:"...ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجود بين عناصر مختلفة ، وعمليات أولية تتميّز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين

عناصرها المختلفة...".[2]

وأمّا عبد الرحيم كردي فعرفها بأنّها:".....البنية السردية عبارة عن مجموع الخصائص النوعية للنوع السردي الذي تنتمي إليه فهناك بنية سردية روائية وهناك بنية درامية.....كما أنّ هناك بنى أخرى لأنواع غير سردية كالبنية الشعرية وبنية المقال...".[3]، وتعني أنّ البنية تتنوّع حسب النوع التي فيه فهناك بنية سردية ، وبنى غير سردية مثل بنية المقال.

وخلاصة القول أنّ الرواية لا يكتمل هيكلها إلا بوجود مجموعة من العناصر التي تشكل البنية السردية ألا وهي الزمان والمكان ، إضافة إلى الشخصيات التي ينتج عنها هي الأخيرة الأحداث.

---

[1].سعيد بنكراد، **النص السردي**، ط1، دار الأمان، الرباط1996م، ص86.

[2].عبد المنعم زكريا القاضي، **البنية السردية في الرواية**، ط2، عين للدارسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية2009م، ص16.

[3].عبد الرحيم الكردي، **البنية السردية للقصة القصيرة**، ص49.

الفصل الأول

مكونات البنّية السردية.

1- الشخصيات:

أ-مفهوم الشخصية

ب- الشخصيات الرئيسية.

ج - الشخصيات الثانوية.

2- المكان:

أ- مفهوم المكان

ب- الأماكن المفتوحة.

ج - الأماكن المغلقة.

3- الزّمن:

أ-مفهوم الزمن

ب - تقنية الاستباق.

ج - تقنية الاسترجاع.

1-الشخصيات:

أ- مفهوم الشخصية

لغةً:تعتبر الشخصية من أهم البنى في البناء الروائي، وقد تم تعريفها من الكثير من الباحثين وقبل أنّ نتناولها كمصطلح لابد أنْ نقف على مفهومها اللّغوي، فقد جاء ففي كتاب العين:"...شخص الشخص سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء جسمانه فقد رأيت شخصه وجمعه الشخوص والأشخاص وشخص الجرح ورم، وشخص ببصره إلى السماء، ارتفع ...".[1]

وورد تعريفها في لسان العرب مادة(ش، خ، ص) لفظ الشخصية(شخص) والتي تعني الشخص سواءً الإنسان أو غيره تراه من بعيد...والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور وجمعه أشخاص وشخوص، وشخص كل يعني ارتفع والشخوص ضد الهبوط، وشخص بصره أي رفعه وشخص الشيء عينه وميزه عما سواه.[2]، ووردت هي الأخرى في معجم الوسيط وتعني:"....تلك الصفات التي تميز الشخص عن غيره مما يقال فلان لا شخصية له أي ليس ما يميزّه من الصفات، جاء الشخص تشخيص الشيء أيْ عينه وميّزه عمّ سواه...".[3]

ونجد أنّ جل اللّغويين أجمعوا على أنّ مفهوم الشخصية ، الصفات التي تميّز الشخص عن غيره.

---

[1].الخليل ابن أحمد الفراهدي، **كتاب العين**، ط1، تح، إبراهيم السمرائي.سلسلة المعاجم والفهارس، ص165.

[2].ابن منظور:**لسان العرب(مادة شخص)**، ط1، تحقيق عبد علي الكبير، دار المعارف القاهرة، ص ص2212 ، 2213.

[3].مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط5، 2011م، ص475.

اصطلاحاً: كلمة الشخصية كلمة مشتقة من الأصل اللاتينيPersonna وهي التي تعني"... القناع الذي كان يلبسه الممثل حين كان يقوم بتمثيل دور أو الظهور بمظهر معين أمام الناس وبهذا أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص..."[1].

ووردت في كتاب البنية السردية في الرواية:"...هي كل مشارك في أحداث الرواية سلباً أو إيجاباً

أمّا من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات، بل يعد جزءاً من الوصف، ويتم النظر إلى الشخصية من خلال الأبعاد الثلاثة البعد الجسمي، والبعد النفسي والبعد الاجتماعي...."[2]، وأمّا الباحث المغربي حميد لحميداني فيعرفها بقوله:"...الشخصية الفاعلة العاملة بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية، والتي يمكن التعرف عليها من خلال ما يخبر به الراوي، أو ما تخبر به الشخصيات ذاتها، أو ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات..."[3].

وعرفها فيليب هامون على أنّها:"...علامة فارغة أي بياض دلالي ، لا قيمة له غلا من خلال انتظامها داخل نسق محدد..."[4]، أي أنّ الشخصية لا تأخذ معنى معين إنْ لم تكن ضمن نسق معين.

وبالتالي فإنّ الشخصية هي المحور التي تدور حوله باقي عناصر الرواية ، فهي الكيان الموجود داخل المتن الحكائي، والتي تحدد من خلال الأحداث ، وما تقوله الشخصية عن ذاتها، أو ما يستنتجه القارئ من خلال تصرفات الشخصية داخل الرواية.

---

[1].سعد رياض، الشخصية أنواعها وأمراضها وفق التعامل معها، ط1 ، مؤسسة اقرأ، القاهرة2005، ص11

[2].عبد المعم زكريا القاضي، **البنية السردية في الرواية**، ص68

[3].حميد لحميداني، **بنية النص السردي**، منشورات المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م، ص79.

[4].Philippe Hamon ، **سيسولوجية الشخصيات الروائية**، ترجمة سعيد بنكراد، مج1، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، ص51

ب- مفهوم الشخصية الرئيسية:

إنّ المجال الرئيسي الذي تدور حوله الأحداث هي الشخصية الرئيسية وتعرّف بأنّها:" هي التي تفعل الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، ولكنّها هي الشخصية المحورية ، وقد يكون هناك منافس لهذه الشخصية...".[1]

كما أنّ الشخصية الرئيسية هي صانعة للأحداث من البداية، وتنال عناية كبيرة لتفاعلها داخل الرواية"

...فهي التي تستأثر باهتمام السارد حيث يمنحها حضوراً طاغياً ، وتحظى بمكانة متفوقة هذا الاهتمام يجعلها مركز اهتمام الشخصيات الأخرى وليس السارد فقط.."[2]

والشخصية البطلة تؤدي دوراً مهماً داخل العمل ، فهي التي تقود الفعل"...وتتجه إلى تحقيق ذاتها عبر الانتقال من وضع إلى آخر، وهي شخصية تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام...."[3].

وبالتالي نرى أنّ الشخصية الرئيسية تتميّز بكونها الحجر الأساس داخل العمل الفني، والمصدر الذي تدور حوله الأحداث، وكلما منحها الراوي الحرية تكون قوية ومهيمنة في الرواية.

ج- مفهوم الشخصية الثانوية:

لا تعني أنّها شخصية أقل أهمية من الشخصية الرئيسية فهي"...التي تضئ الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، وتكون إمّا عوامل كشف عن الشخصية المركزية ، وتعديل لسلوكها ، وإمّا تبعاً لها، تدور في فلكها وتنطق باسمها وتلقي الضواء عليها ، وتكشف عن أبعادها...".[4]

كما أنّ أيّ كاتب لا يستطيع التخلي عن الشخصية الثانوية بالرغم من أنّها"تقوم بأدوار محدودة إن قورنت بأدوار الشخصية الرئيسية ، أو إحدى الشخصيات التي تظهر في سباق

---

[1].عبد المعم زكريا القاضي، **البنية السردية في الرواية**، ص117.

[2].محمد بوعزة، **تحليل النص السردي، التقنيات والمفاهيم**، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ص56

[3].يوسف خطيني، **مكونات السرد في الرواية الفلسطنية**، منشورات اتحاد الكتاب العرب1999م، ص.46.

[4].صبيحة عودا زعرب، **جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني**، مج1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، د.تا، ص ص131، 132.

الأحداث ومشاهد لا أهمية لها في الحكي، وهي بصفة عامة أقل تعقيد وعمق ، وترسم على النحو السطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد في بنائه السردي...."[1].

وتبقى الشخصيات الثانوية تظهر إما لمساعدة البطل او إعاقته "....يعوزها عنصر المفاجأة، إذ من السهل معرفة نواحيها إزاء الأحداث أو الشخصيات الأخرى، هذا النوع أيسر تصويراً وضعفاً فنياً لأن تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط..."[2].

خلاصة القول أنه لا وجود لرواية بدون شخصيات سواء ثانوية أو كانت رئيسية فهي تكمل وتساعد في سيرورة العمل الروائي.

2- المكان:

أ- مفهوم المكان:

لغة:

جاء في لسان العرب في باب الميم مادة(م، ك، ن):"...المكان الموضع والجمع أمكنة وأماكن جمع الجمع...."[3]، وتناوله ابن سيد في معجمه المحكم والمحيط الأعظم قال:" أنّ الجمع أمكنة وأماكن، توهموا الميم أصلاً حتى قالوا: تمكن في المكان وهذا كما قالوا في تكسير المسيل، أمسلة وقيل الميم في المكان أصل كأنه من التمكن دون السكون وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أفعله..."[4].

---

[1].محمد بوعزة، **تحليل النص السردي**، ص..56

[2].غنيمي هلال، **النقد الأدبي الحديث**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، 1997م، ص.520

[3].ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان1993م، ص569.

.ابن سيد، **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**، تح محمد النجار، ج7، ط1، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية1973، [4]ص108

وأورده معجم تاج العروس وعرفه"...المكان الموضع الحاوي للشيء وعند بعض المتكلمين هو عرض واجتماع جسمين حاوي ومحوي..."[1].من خلال هذه التعاريف نستنتج أنّ اللغويين أجمعوا على إعطاء المكان معنى الموضع والمنزلة.

اصطلاحاً:

المكان يمثل المرآة العاكسة للحالة الشخصية"....وهذا ما يراه لوتمان أن المكان يؤثر في البشرة ، وبالتالي فهو يعكس سلوكهم وطبائعهم وفق ما يقتضيه تنظيمه المعماري ، حتى أنّه يمكننا التعرف على الشخصية من خلال معيشتها..."[2]، وهذا يعني أنّنا نكشف عن الشخصية ، وسلوكها عن طريق المكان التي تعيش فيه.

كما يعتبر المكان من أهم البنى السردية في العمل"...إنّ المكان هو المكوّن المحوري في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان ولا وجود للأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين...."[3]ويعني أنّ المكان مرتبط بالعناصر الأخرى ولا يكتمل أيّ عنصر بدون المكان فالمكان"..داخل العمل الروائي يكتسي أهمية بالغة تقنية تنظيم مختلف عناصر الرواية فلا يمكن تصوّر وقوع حدث إلا في إطار مكاني ، إنّه الحيز الذي يجري فيه الحدث عبر صور متحركة ، ويخضع لانتقائية تميّزه عن الأماكن الأخرى لتصوير ذلك الحدث..."[4].

كما أنّ توظيف المكان له دلالة فلا يكون اختيار المكان احتياطياً ، بل يقنن بعناية التي تناسب الحدث"...المكان أو الأمكنة التي تقدم فيها الوقائع والمواقف والذي تحدث فيه اللحظة

---

[1].السيد المرتضي الزبيدي، **تاج العروس**، بصائر، بيروت، لبنان، ص ص348، 349

[2].فهد حسين:**المكان في الرواية البحرينية**، فراديس للنشر والتوزيع، البحرين، ط1، 2009م، ص58.

[3].محمد بوعزة، **تحليل النص السردي**، ص99

[4].طاهر مسلم، **عبقرية الصورة والمكان**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن2002م، ص25، ص25.

السردية، فمثلاً إذا قام السارد بأداء سرده من سرير في أحد المستشفيات ، فإنّ هذا أوانها على حافة الموت، وأنّها تسارع من أجل أن تكمل سردها...".[1]

فالمكان"...قد يثير إحساس المواطنة ، وإحساس آخر بالمحلية حتى لا تحسبه الكيان الذي لا يحدث بدونه..."[2]، وبالتالي فإنّ المكان لا يقل أهمية عن الشخصية، أو الزمان وإنّما يكمل كل عنصر في البنية السردية للرواية ، فهو الواقعة التي يتم فيها عرض المشهد السردي.

ب- مفهوم الأماكن المفتوحة:

تلعب الأماكن المفتوحة دوراً مهماً في الرواية ذلك أنّها توحي بالاتساع والتحرر وهي الأماكن التي تحدها حدود"...هي الحيز مكاني لا تحده حدود ضيقة....، وغالباً ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق..."[3] ، و المكان المفتوح في غالب الأحيان لوحة طبيعية في الهواء، ومن بين الأماكن المفتوحة"

الغابات والبساتين والشوارع ، والصحراء والبحار والأنهار والسهول ، وكل المفردات التي تنتمي إلى الطبيعة تشكل أماكن مفتوحة..."[4]

وبالتالي لا يمكن الاستغناء عن الأماكن المفتوحة في العمل الروائي، بل تعتبر من أهم الركائز في البنية السردية.

ج- مفهوم الأماكن المغلقة:

تؤدي الأمكنة المغلقة دوراً محورياً في الرواية ، وهي الأماكن التي لها حدود والتي تمثل"...غالباً الحيز الذي حدود إمكانية تعزاه عن العالم الخارجي، ويكون محيطه أصغر بكثير

---

[1].Gerald Prince، **قاموس سرديات**، ص214

[2].ياسين النصير، **الرواية والمكان**، دار نينوي، دمشق، ط2، 2002، ص9.

[3].أوريدة عبودة، **المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية**، دار الأمل للطباعة والتوزيع2009م، ص51

[4].محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، **جماليات التشكيل الروائي، دراسة في الملحمة الروائية**، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن2012، ص252

بالنسبة للمكان المفتوح.."[1]، ومن بين الأماكن المغلقة نجد"البيوت والغرف والحمامات والأبنية والسراديب والسجون والعابد ذات الطبيعة المحصورة في حدود أماكن مغلقة..."[2]، فنجد أنّ البيت من أهم الأماكن المغلقة فهو:"

مكان العيش والسكن الذي يأوي الإنسان، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين، لذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية.."[3].

ونجد أن ّمن الأماكن المغلقة ما هو أليف الذي ترتاح فيه، ويوفر لنا الاستقرار النفسي والجسدي،

والأماكن المخيفة كالسجن وبالتالي نرى أنّ المكان ضمن ثنائيته الأماكن المغلقة ، والأماكن المفتوحة يلعب دوراً حيوياً في الرواية ، فالأماكن المفتوحة ترتبط بالأماكن المغلقة ارتباطاً وثيقاً، ولعلّ حلقة الوصل بينهما الإنسان(الشخصية).

3- الزّمن:

أ-مفهوم الزّمن:

لغة: جاء في لسان العرب مادة(ز، م، ن)"...الزّمن والزمان لقليل الوقت و، كثره وفي المحكم الزمن والزمان العصر، والجمع أزمنة وأزمان، وأزمنة وزمن الشيء طال عليه الزمان..."[4]، وعرّفه الخليل أحمد الفراهيدي في كتاب العين:"...الزمن من الزمان، الزمن ذو الزمانة، وجمعه الزمني في الذكر والأنثى والزمن الشيء طال عليه الزمان..."[5].

وقد ذهبت مها حسين القصراوي بأنّ:"....الزمن في الحقل الدلالي الذي تحتفظ به اللغة العربية إلى اليوم هو زمن مندمج في الحدث ، بمعنى أنّه يتحدد بوقائع حياة الإنسان وظواهر الطبيعة

---

[1].أوريدة عبودة، **المكان في القصة الجزائرية الثورية**، ص59

[2].محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، **جماليات التشكيل الروائي**، ص252.

[3].فهد حسين، **المكان في الرواية البحرينية**، ص163.

[4].ابن منظور، **لسان العرب**، مادة(ز، م، ن)، ص1867.

[5].الخليل أحمد الفراهيدي، **كتاب العين** ، مادة(ز م ن)، ج7، ص375.

وحوادثها وليس العكس، إنّه نسبي حسي يتداخل مع الحدث ، مثله مثل المكان الذي يتداخل مع المتمكن فيه.."[1]

وهذا يعني أنّ الزّمن مرتبط بوقوع الحدث ، ولا يمكن تحديده إلا بتداخله مع الحدث.

اصطلاحاً:جاء في كتاب نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض الزّمن بمعنى:"...الإقامة كما يعني التراخي والتباطئ، وهو بالفرنسيةtemp وبالإنجليزيةtimeوباللاتينيةtemp....كل مرحلة تمضي لحدث سابق إلى حدث لاحق..."[2].

ونجد أنّه شبكة من العلاقات المتتابعة التي ما يسمى الزّمن"...والزّمن في الاصطلاح السردي مجموعة العلاقات الزمنية، السرعة، التتابع، البعد بين المواقف والمواقع المحكمية، وعملية الحكي الخاصة بهما، وبين الزمان والخطاب المسرود، والعملية المسرودة، ويعد الزمن إحدى الإشكاليات التي تواجه الباحث في البنية السردية للرواية، وخاصة أنّ مفهوم الزمن المجرد..."[3].

وباعتبار أنّ مفهوم الزمن"..مجرد وليس معقود بالزّمن هذه السنوات والشهور والأيام والساعات والدقائق، أو الفصول والليّل والنهار بل هو هذه المادة المعنوية المجردة التي تشكل منها إطار كل حياة وحيز كل فعل وحركة ، بل إنّها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات ، وكل وجوده حركتها ، ومظاهرها وسلوكها..."[4].

ويعني أنّ الزّمن لا يدخل في إطار زمن السنوات والشهور...بل يتعدى ليصبح مادة معنوية مجردة

كما أنّنا لا يمكن سرد الحكاية دون تعين زمنها ، هذا ما رأه جيرار جينيت:"...يرى أنّ من الممّكن أن تقص الحكاية من دون تعيّن مكان الحدث ، ولو كان بعيداً عن المكان الذي نرويها فيه، بينما يستحيل علينا أنْ نحدّد زمنها بالنسبة إلى زمن فعل السرد ، لأنّه علينا روايتها إمّا بزمن

---

[1].مها حسين القصراوي، **الزمن في الرواية**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت2004م، ص12

[2].عبد المالك مرتاض، **نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)**، عالم المعرفة، الكويت1998م، ص171.

[3].عبد المنعم زكريا القاضي، **البنية السردية في الرواية**، ص103.

[4].الشريف حبيلة، **بنية الخطاب الروائي**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م، ص39.

الماضي أو الحاضر وإمّا المستقبل ، وبها في ذلك كان سبب تعين زمن السرد أهم من تعين مكانه..."[1]، ويعني أنّه لا يمكننا الاستغناء عن الزمن فعند سرد حكاية لابد من تحديد زمن وقوعها.

من خلال هذه التعاريف نستنتج أنّ الزمن هو المدة التي تتحرك بواسطتها الأحداث بتوالي مستمر تتعايش معه في كل الأوقات .

ب –مفهوم الاستباق:

يُعدّ الاستباق واحداً من أهم التقنيات السردية، وهو عرض الأحداث المستقبلية قبل موعدها لشدة انتباه القارئ وهو"معايير لاسترجاع نتيجة لأمام، فهو يصور الأحداث التي ستأتي فتسبق الحدث الرئيسي أحداث أخرى تعطي للقارئ الومضة بما سيحدث في المستقبل فهو يحدث عندما يعلن السرد مسبقاً عمّا سيحدث قبل حدوثه..."[2].

وقد عرفه عبد المنعم زكريا القاضي في كتابه البنية السردية في الرواية على أنّه:" نمطاً من أنماط السرد يلجأ إليه السارد في محاولة لكسر الترتيب الخطي للزمن، فيقدم وقائع على أخرى، أو يشير غلى حدوثها سلفاً مخالفاً بذلك ترتيب حدوثها في الحكاية..."[3].

ويعني أن الاستباق القفز إلى المستقبل بغية التشويق أو الإشارة لأحداث لم تأتي بعد أيّ:"مخالفة ليسير زمن السرد نقوم على تجاوزها من الحكاية وذكر حدث لم يحن وقته بعد..."[4]، "..وهو مخالفة سير زمن السرد، تقوم على تجاوز الحكاية وذكر حدث لم يمض وقته بعد، وهو

---

[1].سعيد يقطين، **تحليل الخطاب الروائي، (الزمن، السرد، التبئير)**، المركز الثقافي المغرب، ط3، 1997م، ص61.

[2].محمد بوعزة، **تحليل النص السردي**، ص89.

[3].عبد المنعم زكريا القاضي، **البنية السردية في الرواية**، ص112.

[4].نضال الشمالي، **الرواية والتاريخ جدار للكتاب العالمي**، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط1، 2006م، ص165

مفارقة زمنية تتجه إلى الأمام تصور حدثاً مستقبلياً ستأتي فيما بعد، وهو على ضد مع الاسترجاع ، والاستباق هو القفز على فترة زمنية معينة من زمن القصة...."[1].

ومن هنا نجد أنهم اتفقوا على أنه مخالف ليبرز السرد، كما انّه يعتبر عملية سردية تضيف للعمل الروائي ميزة فنية جمالية"...هو عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آن أو إشارة إليه مسبقاً قبل حدوثه وفي هذا الأسلوب يتابع السارد تسلسل الأحداث، ثم يتوقف ليقدم نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد بعد..."[2].

ج- مفهوم الاسترجاع:

الاسترجاع عملية سردية تعمل على"...إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد وتسمى كذلك هذه العملية بالاستذكار...."[3]، ويعرفه جرار جينيت للاسترجاع أنّه:" مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة ، وهو استعادة لواقعة أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة التي يتوقف فيها القص الزّمني لمساق من الأحداث إيداع النطاق لعملية للاسترجاع...."[4].

ويعني أنّ الاسترجاع قطع للسرد لاستعادة حدث سابق"يمثل الاسترجاع تقنية زمنية يستطيع السارد من خلالها العودة إلى زمن سابق مرت به ذاكرته، وهو عكس الاستباق ويسمى البعض الاسترجاع بالسرد اللاحق،

---

[1].كمال الرياحي، **حركة السرد الروائي ومناخاته في إستراتجية التشكيل**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص112.

[2].نور الدين السد، **الأسلوبية وتحليل الخطاب**، نقلاً عن عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب، تونس، ط2، ، 1982م، ص167.

[3].عمر عاشور، **البنية السردية عند الطيب صالح ، البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، ، 2010م، ص ص17، 18.

[4].Gérard Genet، **خطاب الحكاية بحث في المنهج**، تر محمد معقيم وأخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2، ص

أو البعدي ويعتبرونه سيد أنماط السرد جميعاً، ومن ثم يشكل كل استرجاع بالقياس مع الحكاية التي ينتمي إليها، حكاية ثانية زمنياً تابعة للأولى..."[1].

وخلاصة القول أنّ المفارقات الزّمنية في الرواية العربية ، أولهما الاستباق وهي طريقة يتعرف القارئ على وقائع قبل حدوثها، وثانيها الاسترجاع ، والذي ينقطع فيه السرد ليعود لوقائع سابقة..

[1].عبد المنعم زكريا القاضي، **البنية السردية في الرواية**، ص.110

الفصل الثاني:

البنية السردية في رواية"سوناتا لأشباح القدس"لواسيني الأعرج.

1- بنية الشخصية:

أ- الشخصيات الرئيسية.

ب- الشخصيات الثانوية.

2- بنية المكان:

أ- الأماكن المفتوحة.

ب- الأماكن المغلقة.

3- بنية الزمان:

أ- الاستباق.

ب- الاسترجاع

1- بنية الشخصية:

تُعدّ الشخصية المكوّن الأساسي في الرواية ، والتي تتنوّع وتختلف باختلاف الأحداث داخل الرواية "الشخصية كائن خيالي تبنى من خلاله جمل تتلفظ بها هي أو يتلفظ بها عنها.."[1]، فهي التي تنهض الحدث وتجعله ينمو عبر المسار السردي، إلا أنّ توظيف الروائيون لكثير من الشخصيات جعلها تختلف من حيث تواترها في الرواية.

أ- الشخصيات الرئيسية:

الشخصية الرئيسية من أهم الركائز في الرواية، ولا يمكن تحديد الشخصية الرئيسية إلا من خلال الأدوار التي تقوم بها وهذا ما أكده حميد لحميداني[2]، وتتميّز الشخصية البطلة بكونها الحجر الأساس داخل العمل الفني ، وهي المحور الذي تدور فيه الأحداث، و قمنا بإسقاط هذا النوع من الشخصية على رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج.

*مي:

وهي الشخصية الأساسية التي تمحورت عليها الأحداث وتعد جوهر هذا العمل قامت بدور مهم فكانت أكثر ظهوراً واتساعاً في الرواية من الشخصيات الأخرى، فهي أداة الروائي ووسيلة للتعبير عن رؤيته، ولقد عمد**واسيني** في روايته إلى شخصية رئيسية واحدة وهي **مي** .

فنانة تشكيلية ذات أصول عربية من فلسطين من عائلة ذات أصول أندلسية تنتمي إلى عائلة صغيرة، أحبت **يوسف** في طفولتها إلا أنّها بعد اغترابها تزوجت من عالم آثار اسمه **كونراد.**

---

[1].محمد بوعزة :**تحليل النص السردي**، ص39.

[2].ينظر ، حميد لحميداني:**بنية النص السردي**، ص25.

هي تلك الفتاة ذات الأصول العربية الحاملة الجنسية الأمريكية، تلك الشابة المحبة للألوان إلا أشباح القدس التي كانت تمتلكها وصوت أحبائها أثر فيها وبالتالي أصيبت بمرض السرطان الرئة الذي أيقض مأساتها وكانت هذه نقطة البداية لإيقاظ الحنين الذي بداخلها وبدأت بالرسم لوحاتها التي كانت كل لوحة لها ذكرى في نفس **مي**، عندما تهرب إلى الكتابة تنبش في مقابر الذاكرة لتعيد شريط حياتها ، وتسترجع ذكريات مع كل من تعرفت عليهم في حياتها"...**لكلّ شخص أشباحه التي يظنها ماتت منذ زمن بعيد لكنه يفاجأ بها تشرب معه قهوته الأخيرة أو تتنفس هواء البحر في نفس شرفته عندما يصبح قاب قوسين ، أو أدنى من الموت، تستيقظ كلها دفعة واحدة وتقف على رأسه مطالبة إياه بمعرفة أسرارها التي ظلت حبيسة لديه....**"[1]

ونجد أن اقتراب الموت والإحساس به يحي ذاكرة الإنسان ، فقصتها تختزل في ذاكرتها بالأمكنة المسلوبة، فمنذ أن غادرت فلسطين لم تعد قادرة على العودة إليها إلا أنّ أشباحها لازالت عالقة في ذاكرتها، كانت تقاوم علاقتها الروحية بذلك المكان كانت تقول لزوجها وهم في الأردن:" **لا أحد لي هناك على القبور ، ولا أريد أن أرجع لكي أزور القبور فقط ثم أنزوي مع أشباحي وأبكي أريد أن أرجع نحو مدينة تمنحي الحياة، وتغبطني طفولتي الجميلة...**"[2] ويعني أنّ **مي**كانت مدركة أن القدس لم تعد تلك المدينة التي في ذاكرتها، وأكدت عودتها المستحيلة للمكان وبالتالي اتخذت **مي** الفن طريقها للتواصل مع العالم وسبيل مقاومة أشباحها، فعن طريقه ترسم مدينتها الضائعة، وهنا نجد أنّ **واسيني**جسّد معاناة كل مغترب عن وطنه.

[1].واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**، منشورات الفضاء الحر، 2009م، ص119.

[2].المصدر نفسه، ص276.

ب- الشخصيات الثانوية:

شخصيات تقوم بدور ثانوي يطلق عليها الشخصيات الثانوية[1]، تأتي الشخصية الثانوية لمساعدة البطل في تحريك السرد، وهذا ما جسّد في الرواية باعتبار كل الشخصيات الثانوية من عائلة البطلة "**مي**".

***يوبا:**

ابن البطلة **مي** المحب للموسيقى الذي كان يسعى لتأليف **السوناتا** من اجل إسعاد أمه، حاولت هي الأخرى أن تبعد ابنها عن أشباحها، وأشباح الماضي لكي لا تمكنه هو أيضاً من خلال وصيتها وهي أن تسلم نفسها للمحرقة بعد موتها لتصبح رماداً ولتحرق كل أشباحها ولكن عند التعمّق في الرواية نجد انّها تملك تلك الأشباح هو الأخر.[2]

نجد أنّه يستفتح الرواية بعنوان"**وصايا أمي**"، "**عندما خرجت في ذلك الصباح الباكر بإتجاه مطار ج.ف.الكندي وسافرت نحو أورشليم، أرض لم أعرفها من قبل ولم تعرفني غلا من خلال روايات جدي وأمي محملاً بثلاث جرات رخامية مليئة برماد أمي المعجون بنوار البنفسج البري كما اشتهته...**"[3].

وعندما أصيبت أمه بمرض السرطان ومكثت في المستشفى مدة طويلة اشتاق لها واكله الحنين لها"...أفكر فيك يا يما وأشتاق أن أراك تجلسين في الشرفة ، وأنت تشربين القهوة العربية التي تذكرك بأجدادك ومدينتك...."[4]، وبالتالي تعتبر شخصية "**يوبا**"من أهمّ الشخصيات الثانوية التي ساهمت وبشكل كبير في سيرورة العمل الروائي.

---

[1].ينظر ، حميد لحميداني:**بنية النص السردي**، ص25.

[2].حميد لحميداني:**بنية النص السردي**، ص ص51 ، 52.

[3].واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**، ص ص51 ، 52.

[4].المصدر نفسه:ص91

***بابا حسن:**

عند الرجوع إلى علاقة "**مي**" بأبيها في الطفولة نجدها مفّعمة بالحب الذي كان يناديها "**مي**": "**كان يناديني باسمي مي كان يراني دائماً صغيرة مثل جذع شجرة ناعم ، ويتمنى أن أظل هكذا أنتِ لن تكبري ولن أقبل بحبيبتي بأنْ تكبر...**"[1].

سافر "**حسن**" مع "**مي**" إلى أمريكا ونلاحظ من خلال تلك الرحلة أنّ "**حسن** "طيلة المدة

كان منكسراً، وكأن شيء ما كان بقتله من الداخل"**كانت الرحلة طويلة لم أحفظ منها شيء سوى وجه الذي بدا منكسراً....**"[2]، وعندما وصلوا هنا كانت نقطة تحول في العلاقة بينهما، بسبب ذهابه للعمل في سياتل و لم يعد يأتيي إليها إلا بعد فترات زمنية طويلة"...**ثم غاب بابا حسن من جديد ولكن هذه المرة طالت غيبته...**"[3].

وتوترت العلاقة أكثر خاصة عندما علمت بموت أمها وأبيها وأنّ "**بابا حسن**" أخفى عليها الحقيقة".....**خيكوماماتك قتلهم اليهود في القدس، الهاجاناة دخلوا عليهم وقتلهم.....بابا حسن ليش ما خبرني بالحقيقة، ليش كذب عليا كل هذا الوقت؟هيدي ما أقدر أسامحه فيها....**"[4]، بعد سنوات مات الأب "**حسن** "بالمستشفى المركزي بستايل.

***خالة دنيا:**

تعتبر الخالة "**دنيا**" طوق النجاة بالنسبة إلى"**مي**" في المنفى"..**كانت خالتي هي عمود بيت الغربة، كانت النور الذي كان كل يوم...كانت مامي، هي سقف الدار العالي دوماً.**"[5]، عاشت "**مي**" مع خالتها أحبتها كثيراً وخففت عليها بعد أمها كما كانت تشبه الأم

---

[1]. واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**:ص125.

[2]. المصدر نفسه:ص142.

[3].المصدر نفسه:ص.181

[4].المصدر نفسه:ص ص208، 210.

[5].المصدر نفسه:ص183.

ميرا"..**صوت خالتي دنيا الذي جاءني ناعماً كصوت أمي..كأن وجهها نسخة ثانية من أمي وجدتي....لم تكن خالتي فقط ولكنها كانت أمي بالفعل ولا أدري إلى اليوم ما السر الكامن في ذلك...**"[1]،

مثلما "**مي**"أحبت"**الخالة دنيا**" قابلتها هي كذلك بحب كبير وهذا في قولها على"**مي**":"..**هي في القلب والعينين والروح هي كل شيء....ماما دنيا تموت علي، أنا كل ما تبقى من ميراثها...**"[2]

ماتت الخالة "**دنيا**" بسبب مرض السرطان، بعد أن كتبت بيتها ونصف مطعمها لي"..**بيتي في**

بروكلين هو ملكك من الآن وقد كتبته باسمك عندما أموت ولك حق خمسين بالمائة في المطعم..."[3]، وهنا نرى صدق محبة الخالة دنيا لمي من خلال كتابة البيت ونصف المطعم لها.

***يوسف:**

شخصية يوسف نابعة من ماضي البطلة "**مي**"وهو حبيبها في الطفولة".....**يوسف الذي لا تزال قبلته الأولى والأخيرة.....يوسف نفسه الذي كلما رأيت شبيها له في الأطفال الذي أصادفهم...**"[4]، وظف واسيني شخصية يوسف دليل على الذكاء والفطنة".....**يوسف لن يكن معنياً بالغير وهنا كانت قوته...بعد زمن قصير اكتشفت أن يوسف كان على حق ، فزاد حبي له...**"[5].

كانت السفرة نحو أمريكا سبب فراق بينها وبين يوسف بالرغم من أنها حاولت توديعه عند رحيلها إلا أن خالها أبو شادي كان مسرعاً "....**كنت على الأقل أريد توديع**

---

[1]. واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**:ص178 ، 179.

[2].المصدر نفسه:ص203.

[3]. المصدر نفسه ص203.

[4].المصدر نفسه:ص ص198، 199.

[5].المصدر نفسه:ص130.

يوسف الذي كان يكبرني بأكثر من أربع سنوات...."[1]، ونجد أنها من كثرة حبها له تمنت أن يكون زوجها في الجنة"...**أرجوه أن يمنحني رجلاً لدرء وحشة الجنة، ومن هو صاحب الحظ يقول الرب ساخراً من سذاجة طلبي ؟أجيبه بلا تردد يوسف إذا يزال يحبني؟يوسف يا ربي...**"[2]، وهذا دليل على حبها الصادق الصافي وهكذا يكون حب الطفولة.

*** كونراد:**

زوج البطلة"**مي**"أحبته بعد ان تعرفت عليه صدفة في زيارة لمطعم خالتها دنيا مع مجموعة من الرجال"....**زارنا رجال كبار ورجل الإشهار...الذي كان مرفوقاً بشاب طيب وخفيف الروح من أصل ألماني اسمه كونراد.....لا أدري يومها جادا أم كان يمزح لكنه سحرني بالفوضى التي كان يعيشها....**"[3]، كان عالم أنتربولوجي اقترب منها وأصبحا صديقيين ثم بدأت تحبه من

خلال عفويته وجنونه، انتهت علاقتهما بالزواج حيث قام كونراد بطلب الزواج منها:"...**هل تقبلين الزواج من مهبول اسمه كونراد....**"[4].

بعد الزواج أنجبت طفل منه وسمته"**يوبا**" على أجدادها في الأندلس، بعد وقت سافرا إلى عمان في الأردن، ثم سافر كونراد هذه المرة إلا أنه لم يرجع بسبب انشغالاته وحبه للتربة والمخططات:"...

أنا ذاهب وراء المدفن أولاً، ثم مخطوطات البحر الميت، وعلي أن أجدها وأبقى هناك، هذا جزء من عملي، وقد لا أعود ابداً من هذه المغامرة..."[5].

---

[1]. واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**:ص140.

[2].المصدر نفسه:ص ص342 ، 343.

[3].المصدر نفسه:ص236.

[4]. المصدر نفسه: ص236.

[5].المصدر نفسه:ص286.

إدراج شخصية كونراد من قبل واسيني كانت نقطة تحول من أجل كسر الحزن التي كانت تعيشه الشخصية"**مي**"ومن أجل كسر الممل عند القارئ.

***الأخت لينا:**

لينا تعتبر الشخصية الوهمية المصنوعة من خيال الشخصية "**مي**"والتي كانت أختها والتي ماتت وهي صغيرة إلا انها ظلت تلاحق "**مي**"في حياتها والشاهدة على أسرارها"...**حبيبتي لينا، ظلي الجميل وغيمتي التي غطت كل حماقاتي...**"[1]، كانت تحاكيها عندما تحس بزيادة ألمها، في بداية الأمر تأتي إلى "**مي**"بوجه جميل وتمزح معها وأحياناً تعاتبها:"....**كانت خيتي لينا أحياناً تؤنبني كلما ارتكبت حماقة ما، غفرت لي قبلتي ليوسف بصعوبة لأني تركتها...**"[2]، "**.....علي كذلك أن أثبت لأختي الراحلة لينا بأنني أحبها وأفكر فيها في لحظات الخلوة أتحدث إليها وأصغي إلى صوتها....وما فيه حدا بيقدر يشوفها غيري....**"[3]

هنا نجد العلاقة الجيدة معها إلا أنها بعد أن سافرت "**مي**" إلى نيويورك لم تعد نأتيها في المنام وأن أتتها تأتيها بوجه مخيف وهذا ما كان يرعب "**مي**":"....**أختي لينا لم تعد تأتيني في المنام منذ أن زعلت منها مرة.....عندما جئت إلى نيويورك ، كانت تأتيني من حين إلى أخر ولا تتكلم...هربت بجلدك بجلدك وتركتنا نواجه الموت لوحدنا....**"[4].

إلا أنّها عندما ذهبت إلى نفساني أكد لها بأنّها بدأت تشفى من ماضيها ، وأنّ المسألة مسالة وقت، وتعود لينا لحالتها الطبيعية لتأتيها بفترات متباعدة من ثم لن تأتيها بعدها أبدا.

---

[1]. واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**:ص 317

[2].المصدر نفسه:ص144.

[3].المصدر نفسه:ص188.

[4]. المصدر نفسه ص192.

*** الأم ميرا:**

والدة الشخصية البطلة "**مي**" وتعتبر من شخصيات الماضي والوطن، كانت جميلة ولديها صديقة اسمها "**جينا**" والتي كانت مدرسة "**مي**"، "**.....كانت جميلة بعينيين خضراوين كخالة ميرا، كانوا يلقبونها الألمانية بسبب عينيها الخضراوين وجمالها وجسدها الجميل ببنيته القوية ، تحملني بين ذراعيها ونتوجه إلى طانت جينا، بمجرد ما تدخل إلى مدرستها تفرغ ما في قلبها لجينا....**"[1].

علاقة "**مي**"بأمها "**ميرا**" كانت علاقة صداقة وحب وكانت تحبها كثيراً، وتغني لها الأغاني خاصة عندما يحين وقت نومها وتعبث بشعرها حتى تنام"....**أتركها تعبث بشعري، أمي الحبيبة وهي تدندن تنويمة قديمة:نامي نامي يا مانو...أسرق لك من الثلج....**"[2]، إلا أن هذه العلاقة لم تستمر كثيراً وذلك بعد أن سافرت إلى نيويورك من أجل إنقاذ أبيها نوصار الحنين بحرق قلبها كلما تذكرت فراق أمها، كانت طيلة الرحلة تسأل باستمرار عنها بعد أن عرفت "**مي**" الحقيقة أن أمها ماتت قبل أن تسافر وذلك بعد أن كبرت"**مي**" كان موقها صدمة لها"...**غرقت في موجة من البكاء...بقيت صامتة يومين...**"[3]

الشخصية "**ميرا**" شخصية نابعة من ذاكرة البطلة "**مي**" ومن مكان الجريح وتعتبر من الأشخاص التي بنيت عليهم الرواية.

*** الخالتين ماجدة وسارة:**

اهتمت بهما أختها"**دنيا**" في الغربة، كانت تعتني بهم ويعملان عندها في المطعم"...**كان عليها أن تدرس ولكن اهتمامها بأختيها على الرغم من زواجهما....**"[4]، لم يكن لها حس فني

---

[1]. واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**:ص126.

[2].المصدر نفسه:ص ص142 ، 143.

[3].المصدر نفسه:ص ص210 ، 211.

[4]. المصدر نفسه : ص183

بل كانت تهتم بالنقود "**ما جدة وسارة تريدان طرد لودميلا....إزالة البيانو القديم من مكانه هما وزوجهما ووجوب توسيع المطعم...**"[1].

وهذا يعني أنّهم لا يهتمون بالفن أكثر من أنّهم يهتمون بالنقود فقط، بمجرد موتها(خالة دنيا) وسمعوا أن مامي دنيا تركت وصية تنص فيها أنهاّ تركت البيت لي ونصف المطعم المطعم لي دخلو ا في حداد الذئاب "...**لم يكن في رؤوسهن إلا قسمة التركة والبكاء في الوقت نفسه، لا أدري إن كان ذلك حزناً على مامي، أم فرحاً لذهابهما....رأيت في عيونهم حقداً دفيناً...**"[2]، كانت شخصيتين "**ماجدة وسارة**" نموذج للطمع والجشع وظفهما "**واسيني**" في الرواية.

باقي الشخصيات كانت متأرجحة بين الوطن والمنفى، بالنّسبة للشخصيات التي تنتمي إلى الوطن(القدس):أخوال "**مي" أبو شادي، غسان، طانت جينا**....أم التي تنتمي إلى المنفى نجد:الدكتور**هيرفي كروث ، فرانشيسكو، كواوسموهلر، كريستوف**....

2- بنية المكان:

يمثل المكان في الرواية عنصرا مهماً من عناصر السرد"حيث يظهر المكان معبراً عن نفسية الشّخصيات ومنسجماً مع رؤيتها للكون والحياة، وحاملاً لبعض الأفكار، وفي هذه الحالة يبدو المكان كما لو كان خزاناً حقيقياً للأفكار، والمشاعر حيث تنشأ بين الإنسان، والمكان علاقة متبادلة يؤثر فيها كل طرف على الأخر..."[3]، كما أنّه عنصراً حيوياً في الرواية يربط بين شخصياتها فهي تمثل حركتهم وتنقلاتهم، ومن خلال درستنا للرواية"**سوناتا لأشباح القدس**"نجد الأمكنة تتعدد بين الأمكنة المفتوحة والأماكن المغلقة.

---

[1].المصدر نفسه:ص233.

[2]. واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**: ص ص265 ، 266.

[3].يوسف داودي:**المكان في رواية رأس المحنة لعز الدين جلاوجي**، مذكرة لنيل الماستر، إشراف عثماني بولرباح، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2016م، 21.

أ- الأماكن المفتوحة:

تلعب الأماكن المفتوحة في الرواية دوراً مهماً: "....من خلال علاقة الشخصية لهذه الأماكن وترددها عليها، ومن خلال ما تمد به الرواية من تفاعلات وعلاقات تنشأ عند تردد الشخصية على هذه الأماكن العامة التي يرتادها الفرد في أي وقت يشاء..."[1]، ونرتّب هذه الأماكن على درجة حضورها وهيمنتها في الرواية:

- المدينة:

تعد المدينة من الأماكن البارزة في رواية"**سوناتا لأشباح القدسلواسينيالأعرج**"، وقد تكرر ذكرها في مختلف أجزاء الرواية وتتأرجح بين المدن في فلسطين والمدن في أمريكا وتنوعت هذه الأخيرة وذلك راجع إلى عيش البطلة "**مي**"فيها.

***القدس:**

تعتبر القدس من أهم الأماكن التي تداولت كثيراً في الروايات العربية، "شكل الوطن فلسطين قضية مركزية في حياة المواطنون العرب، والفلسطينيين وخاصة الكتاب الروائيون، ومنذ سنوات يتوجهون بأنظارهم وأقلامهم إلى محاولات تقديم هذه القضية، ولا شك أنّ القضية الفلسطينية وواقع الهجرة تمثل واقعاً حياً ونابضاً متطوراً، وهي في تحركها تتجه بآمال الأمة كلها إلى الأمام على الرغم من كل الظروف التي عاشتها ، ولا يزال يعيشها الشّعب الفلسطيني...[2]

---

[1].يوسف داودي:**المكان في رواية رأس المحنة لعز الدين جلاوجي**، ص24.

[2].خليفي الحاج أحمد:**رمزية الفضاء الروائي بين الوطن والمنفى في رواية سوناتا لأشباح القدس**، جامعة غليزان، الجزائر، 28 .03 . 2021م، ص832.

ونجد أنّ واسيني جسد تلك الآلام في روايته"**سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج**"، والتي تقتصر على الشخصية الرئيسية"**مي**"، حيث نجدها تعاني من أشباح مدينتها واسترجاعها لذكرياتها في الطفولة حيث ولدت في القدس:"...**اليوم ولدت في حارة المغاربة بالقدس في مثل هذا اليوم رأيت شعاع الشمس بعينيين مفتوحتين عن آخرهما...**"[1].

عاشت"**مي**" طفولة رائعة من خلال ما تخبرنا به الرواية فهي تعتبر القدس جنة:"...**قراته وورثتني الكثير من الراحة الداخلية، ربما لأنني بكل بساطة فيه، ذكر لجبل الزيتون الذي فقدت رائحته منذ أن طردت بكل بساطة من جنتي الأولى مدينتي...**".[2]

نجد أنّ "**مي**" تتذكر شوارع فلسطين بدقة كبيرة بالرغم من العيش في نيويورك لمدة طويلة وهذا الذي يولد الحسرة في نفس القارئ بإحساسه بفقد "**مي**" مدينتها، "**سوق العطارين الذي يقع اتجاه مهام السلطات وقلعة القدس باب القدس التي تقع عند باب الخليل في الزاويةالشمالية، علمتني أمي وطانت جينا المشي في كل الأماكن ومعرفتها.....وهي مهمّة جدا ، مساجد ومقاهي وحارات و، كل ما كانت تزخر به المدينة...**"[3], ونجد أنّ"**واسيني**" كان ذكياً وذلك هن طريق التعريف بمدينة القدس حارة حارة وشارع شارع من أجل الحفاظ على معالم المدينة ، وعدم سرقة تاريخها لأنّ القدس مكان تاريخ له دلالات دينية نجد أنّ "**واسيني**" حينما وظفه" ....وظّفه لرؤية كونية لتلك الأمكنة ، وما تحمله من حمولات عاطفية، ووجدانية ودلالات متعلقة بالمجتمع والكون...."[4]، كما أنّه معروف أن القدس تحمل مختلف الأديان من مسلمين ومسحيين ويهود ، وذلك ينتج عن اختلاف في العقائد ولكن بالرغم من ذلك الاختلاف إلا أنّ"**مي**" كانت تروي أنّهم كانوا يعيشون في سلام مع بعض إلى أن ظهر

---

[1].واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**، ص109.

[2].المصدر نفسه:ص109.

[3].المصدر نفسه:ص121.

[4]نور الدين بن نعيجة:**رمزية المقدسات الإسلامية**، الأغواط الجزائر20/12/2021، ص345.

شخص"**نيودورهرتزل ,أشاع فكرة أنه لا استقرار لروح اليهودي إلا في ارض فلسطين** ..."[1]وهنا يدعوا أنّ اليهود لهم الحق وحدهم في العيش في القدس، بالرغم من ابتعاد "**مي**" عن القدس مدة طويلة إلا أنها لم تشف من جرحها:"....**طويت صفحة الطفولة ويوسف وبدأت أعمل بنصيحة خالتي لا تخافي، لن نشفى أبداً من مرض الأرض....لا تلتفتي ورائك كثيراً وإلا ستظلين معلقة في الهواء**...."[2]، وبذلك أشارت إلى العودة المستحيلة لها إلى أرضها:"

...تخيّل أنّ الأمريكية الفلسطينية روحاً ، وقلباً لاحق لي في الدخول...."[3].

وبالتالي فإنّ "**واسيني**"أراد أن يجعل مكان القدس المكان الأساسي في الرواية"**أراد تسليط الضوء على معاناة المهجرين الفلسطين**"ونجد أنّه وظف في هذه الرواية رمزية المكان من خلال انتقاله بين فلسطين بين فلسطين، والغربة ليجعل من فلسطين معلماً حقيقياً، والتي ستكون المحور الرئيسي في الرواية.

***نيويورك:**

بجعل"**واسيني**" مدينة نيويورك البديل المعيشي للشخصية "**مي**":"...**بعد خروجها من رحم القدس إلى فضاء العالم الخارجي القاسي**..."[4]، تعتبر مدينة نيويورك كفضاء روائي إقامة جبرية غير اختيارية بالنسبة للشخصية "**مي**"في البداية الأمر ذلك بسبب أنّها لم تذهب رغبة منها، إنّما جاءت السفرة إلى نيويورك مفاجئة وذلك لإنقاص أبيها في بداية الأمر حتى تتغير

[1].واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**، ص213.

[2].المصدر نفسه:ص215.

[3].المصدر نفسه:ص278.

[4].عبد الوهاب بوشليحة:**المنفى الاغترابي في رواية سوناتا لأشباح القدس**، مجلة إشكاليات، الجزائر، ص12.

الأحداث بعد التعمّق فالمكان الروائي:"..**لا يشكل إلا باختراق الأبطال له، وليس هناك أي مكان محدد مسبقا، إنما تتشكل الأمكنة من خلال الأحداث التي يقوم بها الأبطال..**"[1].

كانت نيويورك في البداية الأمر مختلفة عن"**مي**" ولا تعرفها:"...**في نيويورك كل شيء يأتي مغايراً للنظام العام...**"[2]، إلا أنّها مع مرور الوقت أصبحت رمزاً التي جعلتها تبني حياتها من جديد

"...**نيويورك مدينة كبيرة أكثر من كل فلسطين بكثير، ولا تضيق بنا أبداً؟ كل ناسها جايين من برا وما فيه حد يزاود على الثاني مدينة كبيرة طيبة وناسها كرماء...**"[3].

وعند تتبعنا للرواية نجد الحضور الأكبر في الرواية هو لمدينة المنفى نيويورك ، التي لم تحضر في العنوان وإنما تواجدت في المتن الروائي ، وذلك بسبب أنّ جّل الحياة الشخصية "**مي**"كانت في نيويورك"...**المنفى يا حبيبي يبدأ بفكرة ثم بخروج طارئ ومؤقت ، ثم لا ندري بعد ذلك؟... ..للمنفى قانونه الخاص...**"[4]، وبالتالي نرى أنهاّ اتخذت من المنفى سبيلها وبدأت تتعايش مع فكرة عدم العودة إلى أرضها.

*** مدينة سياتل:**

من المدن التي تم تدولها كثيرا في الرواية، وذلك بسبب تواجد شخصية "**بابا حسن**" والذي يعد من الشخصيات المحركة لأحداث الرواية والمساعدة في سيرورتها، مدينة سياتل مدينة ذهب إليها "

---

[1].حسن البحراوي:**بنية الشكل الروائي(الفضاء، الزمن، الشخصية)**، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1، 1990م، ص29.

[2].واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**، ص40

[3].المصدر نفسه:ص153.

[4].المصدر نفسه:ص220.

بابا حسن"بعد هجرته إلى أمريكا ووجد فيها :عملاً "...**أسكن في نادي عام للعمال وعملي أصبح قاراً في الميناء بدءاً من الأسبوع القادم سأستلم بيتاً يمكنك أن تأتي معي إلى سياتل، المدينة صناعية وثقيلة ولكنها جميلة بها مدارس ....**"[1].

إلا أنّ هذه المدينة أنتجت فجوة بين "**بابا حسن**"و"**مي**" بسبب تركها مع خالتها لمدة طويلة "**.....لم أسأله عن غيابه الطويلفي الشمال.....شعرت في لحظة من اللحظات أنه سعيد لهذه العلاقة بيني وبين خالتي، لأنها تخفف من ثقل عليه ومن ومن مسؤولياته...**"[2]، وبالتالي فإنّ هذه المدينة احتضنت الأب"**حسن**"طوال حياته حتى مات في مستشفى المركزي لهذه المدينة.

***مدينة بروكلين:**

مدينة ترعرعت فيها "**مي**" وعاشت فيها جل حياتها والذي يقع فيها بيت "**الخالة الدنيا**"ومطعمها والذي اشترته من رجل لبناني "**..أغرمت خالتي بالمطعم، ظلت وراء صاحبه اللبناني الذي كان يهيئ نفسه للعودة حتى اشترته منه وباعت محلها الصغير ولم تحتفظ في مرتفعات بروكلين إلا بسكنها وحديقتها الصغيرة....**"[3].

أحبت"**مي**" المدينة ودرست فيها، ويعود الفضل إلى خالتها التي لم تحسسها أنها غريبة حتى وصل بها الأمر أن تختار العيش معها على أن تذهب مع أبيها"...**سأبقى في بروكلين، لا أستطيع أن أبني حياتي من جديد، أنا عاجزة على فعل ذلك...**".[4]وتقول أيضاً"....**أحببت بروكلين لأن بها ملامس أساسية من حياتي، هي التي فتحت عيني على الحياة....**"[5]، وبالتالي

---

[1]. واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**، ص218.

[2]. المصدر نفسه:ص204.

[3].المصدر نفسه:ص191.

[4].المصدر نفسه:ص223.

[5].المصدر نفسه:ص253.

تعدّ مدينة بروكلين قيمة بارزة في الرواية في مجملها تكتسي بدلالات ايجابية، فقد استقرت حياة "**مي**" وأمنت لها الراحة النفسية والجسدية.

-الشوارع والأحياء:

تَعدد ذكر الشوارع كثيراً في الرواية ، وتأرجحت بين الشوارع في القدس والشوارع في نيويورك، حيث تعتبر من الأماكن المفتوحة "...**تعد من الأماكن الانتقالية، فهي مكان عبور لمختلف طبقات المجتمع بالإضافة أنه المكان الذي يحوي العديد من السكان الذين يزاولون الأعمال التجارية..**"[1]

بالنسبة لشوارع القدس تعددت إلا أن حي المغاربة له الحصة الأسد فيها وهو الحي الذي ولدت فيه البطلة "**مي**":".....**اليوم ولدت في حي المغاربة....بالقدس...**"[2]، كانت تشعر بالحنين له وأن شعور العيش فيه لن تحده في مكان آخر:"...**هل توجد في هذا البيت حرارة أمي، أخي وأختي لينة، دفئ حارة المغاربة وصرخات القطانين وباعة الخضر...**"[3]، وشعرت بالحزن عندما سرق جزء منه وضم إلى الحي اليهودي".....**حارة المغاربة الذي سرقت مساحاته وضمن إلى حيطان الحي اليهودي القديمة...**"[4].

يعتبر توظيف هذا الحي مكان رمزي له دلالات والذي رمزا لحب المغاربة له".....**بقي حي المغاربة معلقاً في ذهن سكان المغرب لتعلقهم الشديد به كرمزية تمسكهم بالانتماء إلى القدس بالرغم أن البعد الجغرافي ، ولأن الروائي كاتب جزائري كان لابد له من توظيف هذا المكان...**"[5]

---

[1].أوبة جميلة:**البنية السردية في رواية الساق فوق الساق في ثبوت رؤية هلال العشاق لأمين الزاوي**، إشراف بريهمات عيسى مذكرة لنيل
شهادة الماستر جامعة عمار ثليجي، الأغواط الجزائر2018م، 48.

[2].واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**، ص109.

[3].المصدر نفسه:ص220.

[4].المصدر نفسه:ص245.

[5].نور الدين بن نعيجة:**رمزية المقدسات الإسلامية**، ص345.

أمّا باقي شوارع القدس نجده تسترجع فيها من ذاكرتها بالرغم من الفراق الطويل إلا أنّ شوارع القدس لازالت تسكن فيها"...**عندما أغمضت عيني وجدتني أدور في الحارات القدسية، حارة حارة، باباً بابا:الحرم القدسي الشريف وقبة الصخرة والمسجد الأقصى مع باب الرحمة، لا أدري ماذا بقي منه اليوم، حارة الشرفة وحارة اليهود في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة وحارة المغاربة مع باب المغاربة، ثم حارة الأرمن وباب النبي داوود، وجبل المشارف، وحارة النصارى في الجزء الشمالي الغربي من المدينة، وكنيسة القيامة والباب الجديد، وحارة السعدية، وحارة باب حطة...وغيرها ماذا بقي اليوم من كل هذا الإرث؟...."**[1].

اختتمت كلامها باستفهام مبهم، وكأنها تقول إلى متى كل يوم يسلب حي جديد، حارة جديدة وهذا دليل على الحسرة الموجودة فيها على وطنها المسلوب فلسطين

وأمّا الشوارع في نيويورك نجد أنّ الكاتب قد نوع في ذكرها والتي بدورها ساهمت في تحريك الأحداث وتسريعها ومنها شارع "**اليزابيث**"، وبالتالي يعتبر الشارع رمزاً للحياة، ومكان انفتاح عن العالم الخارجي يعيش دوماً حركة مستمرة.

-المدرسة:

تحتل المدرسة مكانة بارزة في أمكنة الرواية فهي العودة على زمن الطهر والبراءة "**المدرسة الإبتدائية**"فهاهي"**مي**" تلعب مع صديقاتها تتفكر كيف كان صباها وتتذكر ذكرياتها مع يوسف وكيف كانت المعلمة جينا تعلمهم"...**كان انشغالي دائما وأنا طفلة، هو كيفية جعل الألوان تنطبق على أصوات الناس وروائحهم....لم أكن أفهم معنى كلمة الميتة حتى أفهمتني أمي طانت جينا ومدرستها....بينما كنت غارقة في الألوان حتى قلبي، كان صديقي يوسف مولعاً بشيء آخر، كان كلما أمرا برسم شيء أنجز شيئاً آخر....**"[2].

[1].واسيني الأعرج، **سوناتا لأشباح القدس**، ص275.

[2].المصدر نفسه: ص129.

ونجد أنّ مكان المدرسة تأرجح بين مدرسة الطفولة في القدس ، والمدرسة في نيويورك، التي نجد أنّ لها الفضل في تحسين رسم "**مي**":"...**في المساء بعد الدروس، كانت تأخذني في سيارتها لأتعلم الرسم في مدرسة الفنون الجميلة، مدرسة رائعة تعلمت فيها أشياء كثيرة...**"[1].

وبالتالي فإن المدرسة تحمل في طياتها معاني الطفولة ، الضحك، والفن التي بدورها توجه الدارس بالميول إلى مواهبها.

-جسر بروكلين وبحيرة هودسون:

من الأمكنة المفتوحة وقد ورد ذكرها في الرواية كثيراً وهي من الأماكن في المنفى، والتي كانت تمنح الراحة في ظل غيابهم عن الوطن".....**تقبض على ممسك جسر بروكلين، الشمس غابت وتستعد الآن للشروق من جديد، كانت مامي في الأيام التي مضت، تعشق أن تأتي إلى هنا مع المئات تودع الشمس إلى آخر شعاع قبل أن تبعث لها بأمنية كما يفعل جميع العشاق باتجاه بحيرة**

هودسون وتعود من حيث أتت..."[2]، كما أنها تعتبر رمزاً للحب والعشق"....**لابد أنهم ينشون باتجاه بحيرة هودسون التي لا تمل أبدأ من عشاقها الذين ينحون كل صباح ومساء لشمسها...**"[3]، كما كانت مكان لتخفيف من الآلام والحنين"....**كلما انتابتها نوبات الألم واليأس وهاج حنينيها اختارت حواف بحيرة هودسون الواسعة والمدهشة....يبقيان على جسر بروكلين الجميل لحظات طويلة....**"[4].

وبالتالي فإنّ الأماكن المفتوحة ساعدت كثيراَ في توضيح العمل الروائي، وهي أحد العناصر الفاعلة في تحريك السرد.

---

[1]. واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**، ص196.

[2] المصدر نفسه، ص254.

[3]المصدر نفسه:ص263.

[4]المصدر نفسه:ص88.

ب- الأماكن المغلقة:

تلعب الأمكنة المغلقة دوراً محورياً في الرواية و التي"...**تتمثل غالباً الحيز الذي يحوي حدود إمكانية تعزله عن العالم الخارجي...**"[1]، ومن بين الأماكن المغلقة في الرواية نذكر منها:

***البيت:**

من أكثر الفضاءات الموجودة في الرواية، والذي بدوره يعدّ ذاكرة لمشاعر وحياة الإنسان وعلى جدرانه تواريخ الأيام الماضية، باعث للأمن والطمأنينة، وبالرغم من أنّ البيت يعد مهماً للطفولة، إلا أنه يأتي يوما لابد من مغادرته وقد يكون اختيارياً أو إجباريا "....**ساعدتها على الركوب في السيارة، وعندما اتجهنا نحو البيت كانت سعيدة، ولكنها متعبة...**"[2]، لقد "...**كان هذا البيت الفضاء الجميل لمي عندما تنتابها نوبات الألوان ومخاوف العزلة...**"[3]، وهذا يعني أنه مبعث للراحة والطمأنينة النفسية.

وبالتالي فإنّ البيت المكان المرتبط بالشخصيات ، وبذلك فهو فضاء للإقامة والثبوت حيث يشكل البيت البؤرة المكانية التي يمارس فيها الإنسان حريته من أجل تحقيق وجوده البشري ، ذلك أن"**بيت الإنسان امتداد له**"[4]، لأن البيت مكان للألفة عبر عنه الروائيون كعنصر حمالي ومنبع للسكينة والهدوء.

***المطعم:**

نجد المطعم من الأماكن التي تم تداولها وبكثرة في الرواية ، وذلك بسبب كثرة تواجد الأحداث فيه، كما يعتبر طوق النجاة في هذه الرواية، لأنّه كان مصدر رزق للخالة"**دنيا**"التي كانت مسؤولة على أختيها وعلى"**مي**"، كما أنّها أسست له طابع خاص اشتهر به ، والذي

---

[1] أوريدةعبودة:**المكان في القصة القصيرة**، ص51.

[2] .واسيني الأعرج، **سوناتا لأشباح القدس**، ص253.

[3] .المصدر نفسه، ص48.

[4] .حسن البحراوي، **بنية الشكل الروائي**، ص43.

صار ملتقى للمشهورين "...**أتحمل جزء من مسؤولية تسيير المطعم الذي صار ملتقى للكثير من الفنانين.....**" [1].

مارست الخالة "**دنيا**" فنها فيه بحيث لم يكن المطعم لجلب المال فقط وإنما هدفه اسمي وهو الاستماع للموسيقى"...**خالتي دنيا كانت تعزف على البيانو في مطعمها، تجلس ثلاث مرات في الأسبوع في الزاوية حيث البيانو القديم ، تقول أنه لريتشاردسن أحد ألمع موسيقى الجاز....**" [2]، كما أنّه مخفف من الآلام وذلك عن طريق الانشغال فيه"..**كنت أستمتع بالمكان كلما عدت من المدرسة أقضي وقتي في خلفية المطعم حيث مكتب خالتي....**"[3].

إلا أنّه بعد موت الخالة "**دنيا**" واستلامه من قبل الخالتين"**ماجدة وسارة**" تدهورت حالته"...**بعد سنة واحدة، أعلن المطعم إفلاسه، ولم يعد الزبائن يغطون المصاريف المتزايدة، فقد هجره الأصدقاء والفنانون...**"[4]، وبالتالي فإنّ المطعم ليس بقيمته المادية، إنما بقيمته المعنوية يكتسي قيمته من قيمة أهله.

***المستشفى:**

يعتبر مكان للاستشفاء يجهز بالأطباء والممرضين ، والأدوية اللازمة وهو من أبرز الأمكنة المغلقة، فقد رافقنا في الرواية كثيراً وذلك في فترة مرض الشخصية الرئيسية "**مي**"والتي دام مكوثها فيه من الإثنين20 سبتمبر1999م إلى فجر الخميس1جانفي2000م، حيث تبدأ بسرد نصوص مؤرخة بتواريخ في فصل"**مدونة الحداد**"، فنجد أنّ "**مي**" استغلت وقتها في المستشفى من أجل إتمام معرضها عن طريق رسم لوحاتها، إلا أنها أرهقت نفسها "...**أنت دخلت إلى المستشفى لكي ترتاحي وليس لكي تنتحري ليذهب هذا المعرض على الجحيم...**"[5]، كانت "**مي**" تدرك مدى صعوبة مرضها وأن الموت بدأ ينخر عظامها ويسرق

---

[1].واسيني الأعرج، **سوناتا لأشباح القدس**، ص233

[2].المصدر نفسه: ص182.

[3].المصدر نفسه: ص191.

[4].المصدر نفسه: ص267.

[5]. المصدر نفسه:201.

حياتها"....**يوبا منذ أن دخلت على هذا المستشفى وأنا أشعر كأن الحياة سرقت مني دفعة واحدة...**"[1]، فالمستشفى دليل إلى قرب الموت"إذا قام السارد بأداء سرده من سرير في أحد المستشفيات فإنّ هذا يعني أنّ أوانها على حافة الموت، وأنها تسارع من أجل أن تكمل سردها.."[2].

"....**حالة المستشفى التي كان لونها باهتاً خافتاً، وربما كانت بلا لون نحن نصنع ألواناً جميلة لأمكنة الباردة التي تشبه الموت لكي نتحملها....المستشفى الذي كان تعبيراً عن الإصرار على الحياة**...."[3]، وبذلك فقد أمضت "**مي**" أياماً طويلة في المستشفى تتأرجح بين الحياة والموت، إلا أن الأخير تغلب على إرادتها في العيش أكثر.

*** المطار:**

يُعدّ من الأماكن المغلقة وهو مكان للإقلاع، وقد ورد ذكر المطار في الرواية ليوضح تنقلات الشخصيات، مشيراً إلى الحزن الذي سكن قلب الشخصية "**مي**" لفراق وطنها:"...**في المطار سألني الشرطي وهو يقرأ جواز مي....فلسطينية أجبته بلا تردد أمريكية نظر إلي بعنين حادتين....أسألك عن أصلك**...."[4]، وهنا نرى أن الحزن والحسرة على ضياع بلدها أثر فيها كثيراً.

***المقبرة:**

المقبرة تعني الرجوع على الأصل والامتزاج بالمكان والذوبان فيه فيرى ياسين النصير:"...أنّ القبر هو بيت البيوت ونهاية مرحلة الحياة..."[5]، وتعتبر المقبرة المكان الذي يؤول إ ليه الإنسان بعد موته، بحيث يفقد فيه الناس أعز أحبائهم ونلاحظ وجودها في الرواية مرتبط

---

[1]. واسيني الأعرج، **سوناتا لأشباح القدس**، ص90.

[2].Gérarld Prince، قاموس السرديات، ص214 .

[3].واسيني الأعرج، **سوناتا لأشباح القدس**، ص65.

[4].المصدر نفسه، ص274.

[5].يوسف داودي، **المكان في رواية رأس المحنة**، ص44.

بالشخصية "**يوبا**"، وذلك إتباعا لوصية أمه التي أوصته ؛"...**مشى يوبا مثقلاً بأمه باتجاه الطرف الجنوبي من المقبرة....احتفظ ببعض نثاري هنا...**"[1].

بعد أن منحت "**مي**" جسدها للمحرقة لم يبق سوى رمادها الذي وزعه "**يوبا**" على ثلاث جرات رخامية، الأولى في نهر الأردن، والثانية في حارات وشوارع القدس والثالثة نثرها في المقبرة على مجموعة من القبور؛"**.....عندما خرجت في ذلك الصباح الباكر...سافرت نحو أرشليم أرض لم أعرفها من قبل ولم تعرفني محملاً بثلاث جرات رخامية صغيرة مليئة برماد أمي المعجون بنوار البنفسج البري كما اشتهت...**"[2].

خلاصة القول أنّ المكان عنصراً أساسياً ، ومهم في البناء السردي كونه الفضاء ، و الإطار الذي ينقلنا عبر مشاهد ووقائع متعددة ليتم بها النص الروائي من خلال كشفه لمختلف الرؤى ، والوقائع التي نفكر إيصالها لنقطة معينة.

3- بنية الزمان:

يمثل الزمن بعداً أساسياً ومميّز للعمل الروائي ذلك أنّ الحكي والسرد يرتكزان على الزمن، والذي هو المدة التي تتحرك بواسطتها الأحداث، بحيث نجده مرتبط بجميع العناصر الأخرى المؤسسة للرواية؛"....**ولا يوجد شيء في الرواية لا يدخل فيه عنصر الزمن في الحقيقة، وعندما لا يعلن الزمن عن نفسه من خلال علامات مباشرة أو غير مباشرة في النص السردي ، فإنّ سيرورة الأشخاص والأحداث بما تعترضه من تعاقب وتتابع لا يمكن ألا تتضمّن معنى الزمن....**"[3]

---

[1].واسيني الأعرج، **سوناتا لأشباح القدس**، ص41.

[2].المصدر نفسه، ص10.

[3].خيرة زغودي، **البنية السردية في الرواية الجزائرية(بوح الرجل القديم نموذجاً)**، إشراف عبد القادر بلغربي، مذكرة لنيل الماستر، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط2005م، ص62.

- **المفارقات الزمنية:**

المفارقة الزمنية تحدث تبعاً لاختيار نمط من سرد الأحداث ، في ترتيبها الزمني، ومن المفارقات الزمنية:

أ-الاستباق:

عرّفه عبد المنعم زكريا القاضي أنّه:"...نمط من أنماط السرد يلجأ إليه السارد في محاولة لكسر الترتيب الخطي للزمن، فيقدم وقائع أخرى، أو يشير إلى حدوثها سلفاً...."[1]، والاستباق نوعان:

***استباق داخلي**:وهو الإشارة على وقائع سوف تحدث فيما بعد؛"...يحدث الاستباق الداخلي في بنية الحكاية من الداخل، وهو الذي لا خاتمة الحكاية ولا يخرج عن إطارها الزمني...[2]، وتحدث بالفعل في النهاية.

* **استباق خارجي**:وهو الإشارة إلى وقائع في المستقبل قد لا تحدث في نهاية الرواية."كما أن أرى خاتمة قرن يمضي وفاتحة قرن يجي، أريد أن أغادر هذه الدّنيا وعلى رأس لساني لذة الزمن القادم."

الاستباق الداخلي	الصفحة
"سأسافر إلى البحرين للبحث في سر المدافن الكثيرة التي تمتلئ بهاجوافالمنامة، وعندما أعود أجد كل شيء قد تغير، قلت إنها غرفتي وعملي	237
"كمأشتهي أن أرى خاتمة قرن يمضي وفاتحة قرن يجي، أريد أن أغادر هذه الدنيا وعلى رأس لساني لذة الزمن القادم."	342 343
"سنذهب الآن إلى نيوجيرسي، كما اتفقنا لأتمكن من ترتيب قبل افتتاح المعرض"	345
"رتبت كل شيء لمغادرة المكان والذهاب على مدينة أوروبية أكثر أمنا لا أستطيع ذكرها الآن بسبب عيون قتلة المخبرين"	370

[1].عبد المنعم زكريا القاضي، **البنية السردية في الرواية**، ص112.

[2].المرجع نفسه، ص118.

"يبدو أن الشتاء سيكون طويلا هذه السنة بدأت ملامحه تظهر في الأفق قل لي هل ترافقني على طليطلة"	301
"أشتهي أن أرى معك لا أريد أن يسبقني الموت إليها حدثتك عن جدك...سأكون محظوظا طبعا برفقتك، أنا كذلك في حاجة لاكتشاف مدينة عبر أجدادي	301 302
"هذه الأمسية مهداة لحبيبي يوبا القادم بعد شهور قليلة"	242
"بيتي في بروكلين هوملكك من الآن، وقد كتبته باسمك عندما أموت"	203
"كنت أعرف أنه يسافر طويلاً....لن يعود أبداً إلى نيويورك	288
"أتشرف بحضور عرضك لايف بارو في نيوجرسي يوم24 ديسمبر أنا وزوجتي، ستكون سهرة جملية"	336
"ابنتي ستزور خالاتها لتنسى وتكتشف هذا العالم الجديد والحر"	171
"اعتقدت أني تجاوزت المراحل الصعبة في الإنجاز وأسير نحو النهاية"	292
"أخرجها لتموت في دارها"	252
"أفضل المحرقة وأن يمنح كل رمادي وبقايا عظامي لابني وفق وصيتي، وهو يعرف جيدا ما عليه فعله"	330

الاستباق الخارجي	الصفحة
"سأطلب منها أن تأتي بنفس الفرحة والأنخاب لترافق أخاها يوبا"	243
"ميرا وخيك سيأتون بعد شهور أو بعد خريف آخر"	153
"سأذهب لكي أجلس في أبعد طاولة في المطعم"	259
"أنا أعرف أنها ستلتحق بنا في أقرب فرصة برفقة طانت جينا"	181
"أنت من يسير هذا المطعم عندما أغيب"	202

وبالتالي نستخلص أنّ الاستباق هو القفز إلى المستقبل، ونرى تواجده في الرواية اقل مقارنة بالاسترجاع الذي وظف بشكل مكثف.

ب- الاسترجاع:

برجوعنا إلى رواية"**سوناتا لأشباح القدسلواسيني الأعرج**" نجده في أكثر من توظيف تقنية الاسترجاع، وللوحات الدور الأكبر في ذلك التي كانت ترسمهم الشخصية "**مي**" في فترة مرضها ومكوثها في المستشفى والتي عرضت في أكبر المتاحف، ولأن كل لوحة قصة ترويها الشخصية "**مي**" عن ما ضيها.

اللوحة	الاسترجاع	الصفحة
حداد الذئاب	"...انتهيت بسرعة من رسم مخطط أولي لسباعية حداد الذئاب التي منت اريد ان تقول آلامي الخفية كانت أول شيء فكرت فيه..."	133
	"...بمجرد موتها دخلت كل حالاتي في حداد الذئاب و لم يكن رؤوسهن إلا قسمة التركة والبكاء في الوقت نفسه..."	265
	"..لقد وجدت لذة كبيرة في تصفية حساباتي القديمة في سباعية حداد الذئاب...جشع خالاتي وضعني مباشرة داخل السواد والألوان الثقيلة.."	269
"آلام يوسف الخفية"	"..عندما انتهيت من خلفية عرفت أن يوسف الذي كنت أنوي وضعه في الواجهة كان قد اندثر...عندما انتهيت لن أتحكم في صرختي آلام يوسف الخفية هذا هو العنوان بالضبط الذي كان يهرب من كفي...."	139
	"...آلام يوسف الخفية، التي حركت أصابعي المرتجفة وجعلتني أتحسس أول قبلة مسروقة..."	347
أسرار الكراسة النيلية	"..ثم تركتها وانسحبت أسرار الكرامة النيلية، وأنا لا أعلم من أين جاءتني تلك الطاقة الكبيرة ، تلك الطاقة الكبيرة التي أنجزت بها العمل وتجرأت على وضع بعض من ذاكرتي في صلبها...ربما لأن قصتي مع الكراسة مرتبطة بشأن ذاكرة تقاوم التفتت والنسيان...كنت كلما وجدت ديناراً زائداً رحت مباشرة ودفنته في دكان عمي..."	133
	"....توقفت طويلاً عند الكبير منها كأسرار الكراسة النيلية التي رمتني في أحضان أمي منذ اللحظة الأولى، سمعت صراخها وهي تدافع عن نفسها	347

	قبل أن تستلم الموت...."	
"معابر اليسايلند"	"...كنت أرسم معابر اليسايلند، ولم أنفصل ولا لحظة واحدة عما عشته في السفينة الثقيلة...."	158
"أنا و أميرة في معطف أبي"	"....أنجزت شيئا جميلا قادني لأول مرة نحو قطتي أميرة، اللوحة نفسها لم تخل من اسمها أنا وأميرة في معطف أبي، أهم ما تذكرته وتجسيد في اللوحة عيني أميرة وهما تحدقان فيّ من تحت السرة، وفي وجه الشرطي الذي كان يصنع ابتسامة باردة..."	175
"مام دنيا"	"...لأول مرة أرسم علامات مام دنيا ولم أجد أية صعوبة في تذكر وجهها الملئ بالطيبة والحنان كنت كنت داخل فيض من الفقدان...."	185
"فرشات القدس"	"...بقدر ما أسعدتني ألوان فرشات القدس الزهرية والبنفسجية وأنا أركض وراء سحرها الكبير....وأبحث في فحوات حيطان القدس العتيقة	245
"الأرض الميتة"	"...عندما غرقت في تيمة الارض الميتة التي لم أجد لها إلا لونين الأسود والرمادي....وأنا أرسم خالتيّ وزوجيهما..."	269
"طين البحر الميت"	"....عندما كنت أذر الملح، مخلوطاً بتربة الرخام الأبيض، التي جاءني بها يوبا على لوحة طين البحر الميت، كنت أفكر في كوني بالضبط، استرجعته بكل حضوره ولمعة عينيه الذكيتين...وكلما ذكر أمامي البحر الميت لم أرى وجهاً آخر إلا وجه كوني وضحكته العالية عندما أدخلني أول مرة في البحر الميت...."	281
"هسهسة الأوراق الميتة"	"...لا يعلم من أين جاء ذلك القدر من الاندفاع نحو الذاكرة، وهي تستعيد تفاصيل ذلك اليوم الخريفي الذي ملأها عن آخرها، لتنشأ من أصداءه لوحتها الأخيرة...."	185
.....	"....هسهسة الأوراق الميتة كانت أكبر لوحاتي المعروضة...."	347
"قبر على حافة الحياة"	"....الاستثناء الوحيد هو لوحة قبر على حافة الحياة....لا أدري مصدر العاطفة التي تربت تجاه هذه اللوحة، فقد شعرت أنها قريبة مني إلى أقصى الحدود بل جزء من ذاكرتي....."	327

"جنتي الملتبسة"	"...لم أكن أريد أي شيء سوى أن أذهب نحو الأرض التي شقت جزءاً من ذاكرتي...ما الذي يقودني نحوه، ونحو الأندلس جنتي المتلبسة فقد كنت مشبعة بشيء غامض لا سلطان لدي عليه ، الأندلس جنتي المتلبسة..."	296
"....وجه مكسور بالأسود والأحمر"	"....كيف لم أفكر في والدي؟أستغرب ذلك بالفعل في معرض هو بلا شك، آخر معارضي في هذه الدنيا والدي حلقة مهمة في حياتي... حتى ظهرت حالة الخيبة التي كانت تقطر من العيون المنفصلة في اللوحتين سميتها بلا أدنى شك وجه مكسور بالأسود والأحمر....."	349
"معطف والدي"	"....كان المعطف الذي يرتديه والدي أسود، وجميل ركزت على إظهار علامة الكشمير في كميه الأيمن فهي أول شيء رأيته في معطف والدي عندما استقضت بين ذراعيه....فسميت اللوحة بلا أدنى تفكير ولا تردد واعتماداً على حاسة الجنون في معطف والدي...."	350
"عدوى الأرض"	"....شيء ظل يملأ ذاكرتي وحضوري وأنا لا أعرف بالضبط مصدره الحقيقي، شيء اسمه عدوى الأرض...."	290

نجد أنّ اللوحات بمثابة محفز سردي يحرك السرد إلى الخلف ، فكل لوحة تختزل حكاية من زمن معين مع شخصية معينة في الرواية، فلوحتي "**حداد الذئاب والأرض الميتة**" تسترجع فيها "**مي**"خالاتها وطمع أزواجهن.

"**آلام يوسف الخفية**"تستعيد فيها ذكريات علاقتها مع حبيب الطفولة يوسف وتحسس أول قبلة منه، وأما "**أسرار الكراسة النيلية**"فقد رمتها في أحضان أمها، و"**معابر اليس ايلندا**"والتي تتذكر فيها رحلتها إلى أمريكا داخل السفينة، أما بالنسبة للوحة"**أنا وأميرة في معطف أبي**" استرجعت فيها عينيين القطة أميرة وهي في مداخل أمريكا.

وفيما يخص"**مامدنيا**"اللوحة تعبر عن نفسها وعن القصة الكامنة وراءها وهي الخالة"**دنيا**"وما كانت تكنه لها من محبة، ولوحة"**فرشات القدس**" وهنا "**مي**" تتذكر وتسترجع

شوارع القدس وحاراتها، ولوحة "**طين البحر الميت**"تتذكر فيها رحلتها مع زوجها كوني إلى الأردن، وبالنسبة للوحة"**جنتي الملتبسة**"وهنا تتذكر الأندلس أرض أجدادها وأخيراً لوحتي "**وجه مكسور بالأسود والأحمر**" و" **معطف والدي**"و التي تسترجع فيها حكايتها مع أهم الشخصيات أبوها "**حسن**".

ومن هنا نرى أنّ كل لوحة مرتبطة بقصة معينة، فنجد أنّ توظيف اللوحات في الرواية عبرت عن رؤية الكاتب ، وما كان يريد إيصاله عبر هذه اللوحات ، وخاصة عبر ألوان اللوحات والذي يدفع فيها القارئ لقراءة ما خلف ألوانها ، و فهم القصة من وراء رسمتها فكل لوحة تعبر عن قصة معينة من ذاكرة "**مي**".

وخلاصة القول أنّ الرواية اعتمدت في سردها وبشكل كبير على ذاكرة الشخصية "**مي**"من مأساة عاشتها.

خاتمـــة

خاتمة

نستخلص من هذه الدراسة في البنية السردية لرواية الكاتب الجزائري "**واسيني الأعرج**" الذي سجل حضوره في عالم الرواية العربية، فهو من الكتاب الذين برعوا في الكتابة عن مأساة المغتربين عن القدس ، إذ عبر عنها في بنية نص سردي متميز وهو رواية "**سوناتا لأشباح القدس**"

وبعد استعراض البنية السردية في الرواية، سنقوم بعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها لعلّها تزيل الغموض عن التساؤلات التي طرحناها في بداية البحث:

- تتميّز الرواية على غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى بقدرتها الواسعة ، والمتميزة في تصوير الواقع.

- جسّدت الرواية معاناة المغتربين في شخصية استذكارية لماض مؤلم.

- الوظائف التي كلف الروائي الشخصيات بأدائها كانت مفسرة للدور التي تقوم به الشخصية قصد كشف الواقع المعاش.

- الشخصية عنصر وركيزة أساسية تتمحور حولها أهم أحداث الرواية.

- المكان في الرواية له حضور واضحاً، حيث كانت أحداث الرواية تتوزع بين الوطن(القدس) والمنفى(نيويورك) والذي بدوره شكل الإطار العام للرواية.

- تنوّعت بنية المكان في رواية"**سوناتا لأشباح القدس**"والتي عبارة عن تشكلات مكانية بين أماكن المفتوحة وأخرى مغلقة.

- المكان المفتوح حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة.

- المكان المغلق يمثل غالباً الحيز الذي يحوي حدود مكانية تعزله على العالم الخارجي.

- يكتسب المكان معنى خاص في إعادة الذاكرة وهذا ما رأيناه مع الشخصية "**مي**" واسترجاعها لوطنها المسلوب.

– ارتبط المكان بباقي مكونات السرد إذ استطاع الروائي أن يعكس لنا ما تشعر به الشخصية أثناء وجودها في مكان معين، وهذا ما تجسد في الشخصية "**مي**" عندما زارت الأردن.

– أما بالنسبة للزمن اعتمد الكاتب في الرواية بالرجوع بالذاكرة إلى الوراء عن طريق تكسير خطية الزمن.

– كما وظّف تقنيتي المفارقة الزمنية بنوعيها الاسترجاع، والاستباق إلا أنّ الاسترجاعات احتلت مساحة أكبر في الرواية، وهذا راجع لتشبث الشخصيات بماضيها:

أ) الاسترجاع والذي ينقطع فيه السرد ليعود إلى وقائع سابقة.

ب)الاستباق وهو القفز إلى المستقبل والذي يعرف الوقائع قبل حدوثها.

– رواية "**سوناتا لأشباح القدس**" رسمت لنفسها بنية زمنية زواجت فيها بين الماضي والحاضر لتقدم لنا الخلفية النفسية ، والتاريخية للأحداث الماضية برؤية حاضرة

– الزمان والمكان والشخصيات لعبت دوراً هاماً في بناء أحداث الرواية.

الملاحق

الملاحق:

الملحق 1:

ملخص الرواية:

رواية"**سوناتا لأشباح القدس**"جسد فيها "**واسيني الأعرج**" الألم والفقد والانكسار الذي عاشته البطلة "**مي**" التي كانت في ذروة الألم بسبب المرض استطاع فيها أنْ ينقل المأساة في جهة، والتحدي لهزيمة المرض والاستمتاع بالحياة من جهة أخرى، بحيث أنتجت أعظم لواحاتها في أصعب مرحلة من حياتها، حتى تتم آخر معرض لها في حياتها.

نجد أنّ"**مي**" الفتاة التي سلبت من جذورها في القدس وهي صغيرة بعد أن قتلت عائلتها على يد الهجانة لتسافر إلى نيويورك بحجة إنقاذ والدها من القتل، و خلال سفرها تواجه عدة أحداث وما إن وصلت هناك أخذها أبيها إلى خالتها "**دنيا**"والتي كانت هي الأخيرة حنونة عليها، وبالرغم من أن مستواها المعيشي تحسن إلا أنها لا تزال تسأل عن أمها وأخيها، حاولت النسيان فقررت الابتعاد عن أبيها والعيش مع خالتها لتتخلص من أشباحها.

لكن عندما تقرأ الرواية نجد أنّ الأشباح لا زالت تسكن فيها ودليل ذلك أنها عندما علمت بمرضها تمنت أن تدفن في القدس إلا أنه لم يتحقق حينها تركت وصية لابنها"**يوبا**" الذي كان يسعى لتأليف السوناتا من أجل إسعاد أمه بنثر رمادها في نهر الأردن ومقبرة القدس و شوارعها،

نرى أنّ هاجس الموت سيطر على الرواية التي يزيد عدد صفحاتها على500 صفحة، بداية بموت أمها وأخيها وجدتها إلى أبيها وخالتها، إحساس الفقد ولد نوعاً من الاكتئاب عند قراءة الرواية خاصة أنّها تتحدث عن موت أعز الناس الأم.

نجد أنّ واسيني ركز على الألوان في الرواية وما مدى قوة تأثيرها على الشخصية البطلة، وذلك من خلال اتخاذ "**مي**"الفن والرسم مهرباً لها لتفرض نفسها كفنانة تشكيلية أمريكية من خلال لواحاتها، وفي ملاحظاتها الأخيرة تمنّت أن يكون يوسف زوجاً لها في الجنة، وهذه النهاية المأساوية كانت منتظرة من خلال تمهيد **واسيني الأعرج** الجيد منذ بداياتها، وفي الأخير

نرى أنّ **واسيني** أسقط المعاناة والآلام التي يعيشها المغترب، وقد نجح في خلق أحداث وشخصيات من مأساة معاشة.

الملحق 2:

مقتطف من رواية"سوناتا لأشباح القدسلواسيني الأعرج"ص215:

".....لا تخافي، لن نشفى أبداً من مرض الأرض.الآن هذه أرضك فيها تعشين وعليها تموتين.لا تلتفتي ورائك كثيرا وإلا ستظلين معلقة في الهواء مثل أجراس الكنائس القديمة، كلما سحبوا حبلا فيها، أنّت بقوة لدرجة إيقاظ الموتى والأحياء معاً.....لم أكن أدري أبداً أنني سأحمل جرحاً قاسياً طوال عمري، لن يمنحني أية لحظة للعيش، وسيظل ينغص عليّ حتى السعادة الطارئة لم يكن من حقي أن أخرج عن المألوف وأفرح قليلاً، ما دامت روح أمي في ضياع كبير، تبحث باستماتة عن جلادها، لا لتحاسبه، فالأمر لم يعد مهماً، ولكن لتسأله فقط لماذا قتلها وماذا ربح من حرمانها من حق الأمومة، بعد سنوات الموت والجفاف؟....."

الملحق3:

- التعريف بواسيني الاعرج:

واسيني الأعرج أكاديمي وروائي جزائري، يعتبر أحد أهم الأصوات الروائية من الوطن العربي، إذ ألف العديد من الروايات المشهورة مثل:"**طوقالياسمين**"، "**مملكةالفرشات**"، ولد واسيني الأعرج سنة1954مفي سيدي بوجنان ولاية تلمسان وحصل على درجة البكالوريوس في الأدب العربي في جامعة الجزائر، ثم انتقل إلى سوريا لمتابعة الدراسات العليا بمساعدة من منحة حكومية.

انتقل إلى فرنسا وانضم على كلية جامعة السوريون الجديدة حيث درس الأدب العربي.

- أهم مؤلفاته:

*البوابة الزرقاء، دمشق الجزائر1980م.

*طوق الياسمين، بيروت 1981 م.

*رواية نوار اللوز، بيروت1983م، باريس للترجمة الفرنسية2001م.

*رواية الليلة السابعة بعد الألف، الكتاب الأول، دمشق الجزائر1993 م.

*رواية الليلة السابعة بعد الألف، الكتاب الثاني، دمشق2002م.

*رواية سيدة المقام، ألمانيا الجزائر1995م.

*رواية حارسة الضلال، الطبعة الفرنسية1996م، الطبعة العربية، 1999م.

*رواية شرفات بحر الشمال، دار الآداب، بيروت2001م، باريس2003م.

*رواية نساء كازنوفا، دار الآداب، بيروت.

* وتتضمّن الروايات الأخرى لواسيني الأعرج المجموعة القصصية "**أسماك البر المتوحش**"، منشورات الجمل1986م بالإضافة إلى مجموعة"**رماد مريم**"، "**فصول مختارة من السيرة الروائية**"، الهيئة المصرية العامة للكتاب2012م.[1]

[1]https.WWW.arageek/com/bio/Wacinylaredj5/6/2023/ 14.44.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر:

1 - واسيني الأعرج:**سوناتا لأشباح القدس**، منشورات الفضاء الحر، الجزائر، 2009م

- المراجع بالعربية :

1)أحمد رحيم كريم الخفاجي:**المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث**، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء عمان، ط1، 2012م.

2) ابراهيم صحراوي:**السرد العربي القديم**، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008م.

3) أوريدةعبودة:**المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية**، دار الأمل للطباعة والتوزيع2009م.

4) الشريف حبيلة:**بنية الخطاب الروائي**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م.

5) حميد لحميداني:**بنية النص السردي**، منشورات المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م.

6) حسن البحراوي:**بنية الشكل الروائي(الفضاء، الزمن، الشخصية)**، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1، 1990م.

7) سعيد يقطين:**الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي** ، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب1997م.

8) سعيد بنكراد:**النص السردي**، ط1، دار الأمان، الرباط1996م.

9) سعد رياض: **الشخصية أنواعها وأمراضها وفق التعامل معها**، ط1 ، مؤسسة اقرأ، القاهرة2005.

10) سعيد يقطين:**تحليل الخطاب الروائي**، (**الزمن، السرد، التبئير**)، المركز الثقافي ، المغرب، ط3، م1997 ، .

11) صلاح فضل:**بلاغة الخطاب وعلم النص**، دار الكتاب المصري، القاهرة، دط، 2004م.

12) صالح إبراهيم:**الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف**، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2003م.

13) صبيحة عودا زعرب:**جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني**، مج1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1

14) طاهر مسلم:**عبقرية الصورة والمكان**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن2002م..

15) عبد الرحيم الكردي: **البنية السردية للقصة القصيرة**، ط2، دار النشر للجامعات، مصر، 1999م.

16) عز الدين إسماعيل:**الأدب وفنونه، دراسة الأدب النقدي(الشعر، القصة، المسرحية)**دار الفكر العربي ، القاهرة.

17) عمر عيلان:**في مناهج تحليل الخطاب السردي**، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق، دط، 2008م.

18) عبد المنعم زكريا القاضي:**البنية السردية في الرواية**، ط2، عين للدارسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية2009م

19) عبد المالك مرتاض:**نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)**، عالم المعرفة، الكويت1998م.

20) عمر عاشور:**البنية السردية عند الطيب صالح ، البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، ، 2010م

21) غنيمي هلال:**النقد الأدبي الحديث**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، 1997م.

22) فهد حسين:**المكان في الرواية البحرينية**، فراديس للنشر والتوزيع، البحرين، ط1، 2009م.

23) كمال الرباحي: **حركة السرد الروائي ومناخاته في إستراتجيةالتشكيل**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 ، 2005م.

24) محمد بوعزة:**تحليل النص السردي، التقنيات والمفاهيم**، الدار العربية للعلوم، الجزائر.

25) محمد صابر عبيد، سوسنالبياتي:**جماليات التشكيل الروائي، دراسة في الملحمة الروائية**، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن2012م.

26) مها حسين القصراوي:**الزمن في الرواية**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت2004م.

27) نضال الشمالي:**الرواية والتاريخ جدار للكتاب العالمي**، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط1، 2006م.

28) نور الدين السد:**الأسلوبية وتحليل الخطاب**، نقلاً عن عبد السلام المصري، الدار العربية للكتاب، تونس، ط2 ، 1982م.

29) يوسف خطيني:**مكونات السرد في الرواية الفلسطنية**، منشورات اتحاد الكتاب العرب1999م.

30) ياسين النصير:**الرواية و المكان**، دار نينوي، دمشق، ط2 ، 2002م.

– المراجع الأجنبية المترجمة:

1)Gérard Genet:**خطاب الحكاية بحث في المنهج**، تر محمد معقيموأخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2، 1997م.

2)Gerald Prince:**قاموس السرديان**، ط1، ميرين للنشر والتوزيع، القاهرة2003م.

3)Philippe Hamon :**سيسولوجية الشخصيات الروائية**، ترجمة سعيد بنكراد، مج1، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، دط.

– المعاجم والقواميس :

1) ابن منظور:**لسان العرب(مادة شخص)**، ط1، تحقيق عبد علي الكبير، دار المعارف القاهرة.

2)ابن سيد:**المحكم والمحيط الأعظم في اللغة**، تح محمد النجار، ج7، ط1، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية1973م.

3) الخليل ابن أحمد الفراهدي:**كتاب العين**، ط1، تح، إبراهيم السمرائي.سلسلة المعاجم والفهارس.

4) مجمع اللغة العربية بالقاهرة:**معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط5 ، 2011م.

5)السيد المرتضي الزبيدي:**تاجالعروس**، بصائر، بيروت.

– الرسائل الجامعية والأطروحات :

1)أوبة جميلة:**البنية السردية في رواية الساق فوق الساقفي ثبوت رؤية هلال العشاق لأمين الزاوي**، إشرافبرهمات عيسى مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر،
2018م

2) خيرة زغودي:**البنية السردية في الرواية الجزائرية(بوح الرجل القديم نموذجاً)**، إشراف عبد القادر بلغربي، مذكرة لنيل الماستر، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط2005م.

3)نورة بنت محمد بن ناصر المري:**البنية السردية في الرواية السعودية**، رسالةدكتوراه، إشراف محمد صالح بن جمال بدوي، جامعة أم القرى، السعودية، 2008.

4)يوسف داودي:**المكان في رواية رأس المحنة لعز الدين جلاوجي**، مذكرة لنيل الماستر، إشراف عثماني بولرباح، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2016م.

– المقالات والدراسات :

1)خليفي الحاج أحمد:**رمزية الفضاء الروائي بين الوطن والمنفى في رواية سوناتا لأشباح القدس**، جامعة غليزان، الجزائر، 2021/03/28م.

2)نور الدين بن نعيجة:**رمزية المقدسات الإسلامية**، الأغواط الجزائر20/12/2021.

– المجلات والدوريات :

1)عبد الوهاب بوشليحة:**المنفى الاغترابي في رواية سوناتالأشباح القدس**، مجلةإشكاليات، المركز الجامعي تمنراست، الجزائر.

– المواقع:

https.WWW.arageek/com/bio/Waciny laredj5/6/2023.
https.WWW.arageek/com/bio/Waciny laredj5/6/2023 .

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

اهداء

مقدمة ..... أ

مدخـــــل

مصطلحات ومفاهيم

1- مفهوم البنية: 5

2- مفهوم السرد: 6

3- مفهوم البنية السردية: 8

الفصل الأول

مكونات البنّية السردية.

1-الشخصيات: 10

أ- مفهوم الشخصية 10

ب- مفهوم الشخصية الرئيسية: 12

ج- مفهوم الشخصية الثانوية: 12

2- المكان: 13

أ- مفهوم المكان: 13

ب- مفهوم الأماكن المفتوحة: 15

ج- مفهوم الأماكن المغلقة: 15

3- الزّمن: 16

أ-مفهوم الزّمن: 16

ب –مفهوم الاستباق: 18

ج- مفهوم الاسترجاع: 19

الفصل الثاني

البنية السردية في رواية"سوناتا لأشباح القدس"لواسيني الأعرج

1- بنية الشخصية: 21

أ- الشخصيات الرئيسية: 21

ب- الشخصيات الثانوية: 23

2- بنية المكان: 29

أ- الأماكن المفتوحة: 30

ب- الأماكن المغلقة: 38

خاتمة 49

الملاحق: 52

قائمة المصادر والمراجع 56

ملخص المذكرة :

عنوان المذكرة "**البنية السردية في رواية سوناتا لأشباح القدسلواسيني الأعرج**".

اللقب:بن تيسة **الاسم:**بشرى آمال **المشرف:** عثماني بولرباح.

الملخص باللغة العربية:

يعالج هذا الموضوع الذي جاء تحت عنوان:"**البنية السردية في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج**"، أهم العناصر الموجودة في الرواية وهي :بنية الزمان والشخصيات والمكان باعتبارهم أهم العناصر المحركة للعمل الروائي.

من هذا المنطلق تعددت العناصر داخل هذا العمل شاملة بنية الشخصية وأنواعها(الرئيسية والثانوية)، وبنية الزمان وأهم المفارقات الزمنية من(استرجاع واستباق)، أما بالنسبة لتشكلات المكانية فشملت(الأماكن المفتوحة والأماكن المغلقة).

الكلمات المفتاحية:البنية السردية، الزمن، المكان، الشخصيات، سوناتا ، واسيني الأعرج.

Abstract :

Thetitle of the memo :**The Narrative Structure in the Novel (Sonata for the Ghosts of jerusalem,byWasini Al-A'raj)**

Surname :Bentaissa**Name** :Bouchra Amel**Supervisor** :OthmaniBoulrabah

Thesubject,which came underThetitle of: **The Narrative Structure in the Novel' (Sonata for the Ghosts of jerusalem,byWasini Al-A 'raj) ,**dealswith the most important elements in the novel,which are the structure of time,characters,and place,asthey are the most important drivingelements of the novelist'swork

Fromthis point of view,there are manyelementswithinthisworkincluding the structure of the personality and its of the personality and its types(main and secondary**)**,and the structure of time and the most important temporal paradoxes of retieval and anticipation, as for spatial formations, theyincluded open and closedspaces,

Keywords : narrative structure ,time , characters , place , Wasini Al-Araj ,